صدى الروضتين

مجلة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة
قسم الإعلام / شعبة الإعلام المقروء - السنة الثامنة عشرة / العدد ٤٠٨
١٦ شعبان ١٤٤٢هـ - ٣٠ آذار ٢٠٢١م - رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda





٦



١٠

وفد من العتبة العباسية المقدسة يقدم تعازيه لذوي ضحايا (البو دور) في محافظة صلاح الدين

١٢

(الحَيَاةُ الرُّوحِيَّةُ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ بَيْنَ النَّصِّ القرآنِيِّ وَالرِّوَايَةِ التَّارِيخِيَّةِ)
ندوة الكترونية لدار الرسول الأعظم ﷺ

١٤

قسم التطوير والتنمية المستدامة في العتبة العباسية المقدسة
ينظّم ورشة حوارية حول الشّبهات المعاصرة

٢٢

قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة جهود استثنائية للارتقاء بالواقع الثقافي للشباب العراقي

٣١

العتبة العباسية المقدسة
تواصل حملات الوقاية من جائحة كورونا



٣٤

ملاكات وحدة الزراعة في مجمّع الشيخ الكليني تباشر بزراعة الموسم الصيفي في المشتل الخاص بالمجمّع



٤٠

٣٦

ضمن مشروع إعمار صحن المولى أبي الفضل العباس عليه السلام
أحد الأبواب يشهد الانتهاء من مرحلة تطويرية

٣٨

مواصلة الأعمال التأهيلية لصحن الجود الواقع في شارع باب قبلة أبي الفضل العباس عليه السلام



٤٢



٤٦

قسم الفنون والمعارض في مركز الفكر والابداع نافذة فكرية تطلّ بها العتبة العباسية المقدسة على المجتمع

صدى الوضتين

مجلة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام المقروء

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠
www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... مدير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... سكرتير التحرير ...
طارق الغانمي
... هيئة التحرير ...
احمد صالح
علي طعمة المسعودي
زاهر الخفاجي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
سامر خليل الحسيني
أزهر الأسدي
ليث الموسوي
... النشر والتوزيع ...
أسامة بدر نجم
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي
عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
حسين العكيلي
احمد عبد المهدي
زينب فاخر الناصري
محمود هاشم
مهند البراك
نرجس مرتضى الموسوي
قصي عقيل السلامي
بشرى مهدي بديرة
سوسن عبد الله
افياء الحسيني
انعام حميد الحجية

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
Dar Al-Kafeel Publishing And Printing
العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢ +964 770 673 3834



(السؤال)

لا شيء بقي في الطف لم يقله الرواة
إلا أن صدى السؤال تؤذيني يقظته
:. ما هو الفارق بين الصحوة والموت؟
قتلوا الحسين عليه السلام وزيادة في طغيانهم ذبحوه
كيف بعد كلّ هذا الجرم أدوا الصلاة؟
عجبت كيف يرى الانسان يقظته في قعر الذبول
هل فعلا عاشوا لذة النصر الى الحدّ الذي ألفوا الوهم فتاهوا
ليكون عندهم قتل الحسين جهادًا وفريضة
أيُعقل أن يهدمَ الانسانُ دينه ويقتل الحسين
لينعم في عروشهم الطغاة؟
هو درس من دروس الطف لابد أن نعيه
يا أيها الناس ليس بعد الدين حياة... افهموها.

رئيس التحرير



٤٨
قسم التربية والتعليم العالي ينظّم دورات حول التعليم الالكتروني للملاكات المنضمّة حديثًا



٦٢
حوار مع الشاعر المبدع معن غالب سباح:«يمثل الحسين عليه السلام رمزًا مقدسًا، ومشروعًا عابرًا للدين والوطن والقومية، بل وإنّه أصبح رمزًا ثوريًا حتى لمن لا يؤمن بالدين»

الإستفتاءات الشرعية



طبقا لفتاوى
سماحة المرجع
الديني الأعلى
آية الله العظمى
السيد علي الحسيني
السيستاني دام ظله

أحكام الصّوم

سؤال: بماذا تثبت رؤية الهلال؟

الجواب: تثبت بما يأتي:

١- أن ترى الهلال بنفسك.

٢- أن يشهد رجلان عادلان برؤيته مع عدم علمك باشتباههما، وعدم وجود معارض لشهادتهما.

٣- أن يمضي ثلاثون يوماً من شهر شعبان، فتعرف أن شهر شعبان قد انتهى بالتأكيد وبدأ شهر رمضان اليوم.

٤- أن يشيع ويشتهر عند الناس رؤية هلال رمضان، فتجزم أو تطمئن برؤيته.

سؤال: وإذا لم أعرف أول الوقت هل ثبت هلال رمضان فأصوم غداً أو لم يثبت، فهل أصوم وأنا لا أدري أن يوم غد هو آخر يوم من شعبان، أو أنّه أول يوم من رمضان؟

الجواب: صمه على أنّه من شعبان، فإذا تبيّن بعد ذلك أثناء النّهار أنّه من رمضان عدلت عن نيّة شعبان، وحسب لك من رمضان، ولا شيء عليك، ويجوز لك أن لا تصوم يوم الشك.

سؤال: إذا خاف الانسان على نفسه من الصوم؟

الجواب: لا يصوم من خاف على نفسه الإصابة بمرض جرّاء الصوم، أو اشتداد مرض، أو تأخير شفاء مرض أو زيادة ألمه كل ذلك بالمقدار المعتدٍّ به الذي لم تجر العادة بتحمّله.

سؤال: والمسافر؟

الجواب: إذا سافر بعد الزوال [بقي على صيامه]، وإذا سافر قبل الفجر أفطر.

سؤال: وإذا سافر بعد الفجر؟

الجواب: إذا سافر بعد الفجر [لا يصحّ منه الصوم سواء كان عازماً على السفر من الليل أم لم يكن] وعليه القضاء.

سؤال: إذا نويت الصوم، فعن أي شيء أمسك؟

الجواب: تمسك عن أمور عدّة تُسمى بالمفطرات وهي تسعة:

١- ٢- تعمد الأكل والشرب قليلاً كان أو كثيراً.

٣- [تعمّد الكذب على الله أو على رسوله صلى الله عليه وآله أو على الأئمة المعصومين عليهم السلام].

٤- تعمّد الاتصال الجنسي (أو الجماع).

٥- الاستمناء أو ممارسة (العادة السرية) بأيّة صورة من الصور.

٦- تعمّد البقاء على الجنابة حتى يطلع الفجر، فلو أجنب الانسان لأيّ سبب كان أثناء الليل، وجب عليه أن يغتسل قبل أن يطلع الفجر، حتى يطلع عليه الفجر وهو طاهر فيصوم. ولو أجنب أثناء الليل ولم يتمكّن من الاغتسال يتيمّم قبل الفجر. والمرأة إذا نقت من الحيض أو النفاس ليلاً وجب عليها أن تغتسل حتى يطلع عليها الفجر وهي طاهرة فتصوم.

٧- [تعمّد إدخال الغبار أو الدخان الغليظين الى الحلق].

٨- تعمّد القيء. وإذا لم يتعمّد الصائم القيء بل ألقى ما في معدته دون عمد، لا يضرّ ذلك بصومه.

٩- تعمّد الاحتقان بالماء أو بغيره من السوائل.



مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

ترفد جامعة الدفاع بـ(٨٣) عنوانًا مختلفًا

أحمد صالح

تسعى الأمانة العامة للعتبة العباسية الى فتح قنوات تواصل مع مختلف المؤسسات الرسمية منها وغير الرسمية؛ بغية فتح آفاق تعاون خدمة لصالح العام.

وتعد المؤسسات التعليمية والبحثية إحدى أهم أهداف التواصل؛ كونها تعدّ ركيزة مهمة في ميادين العلم، لذا اهتمت العتبة المقدسة في هذا المجال، وهي لازالت تنظم الزيارات العلمية والتبادلية في حقول المعرفة المختلفة لتحط رحالها عند جامعة الدفاع للدراسات العليا من خلال إهدائها (٨٣) عنوانًا في مختلف التخصصات منها: الدينية والتاريخية، ويأتي هذا التعاون بتمثيل من قبل مكتبة ودار مخطوطات العتبة المقدسة.

وعن هذه المبادرة بيّن الأستاذ حسنين الموسوي ممثل المكتبة ومسؤول مركز الفهرسة ونظم المعلومات فيها قائلًا:

بتوجيه من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تسعى مكتبة ودار المخطوطات فيها على ضرورة العمل من أجل دعم الحركة العلمية ومحاولة تقديم الخدمة لمختلف المؤسسات العاملة في حقل العلم والمعرفة وهو جزء من مشروع العتبة المقدسة الشامل الذي يهدف الى تزكية العلم ونقله الى أبعد نقطة.



الاستاذ حسنين الموسوي

موضحًا: في هذا الاطار قدمت العتبة العباسية المقدسة (٨٣) عنوانًا في التخصص الديني والتاريخي والاستراتيجيات الدولية الى جامعة الدفاع للدراسات العسكرية العليا؛ إسهاما منها في رفد مكتبة الجامعة ودعم الباحثين والدارسين في كليتي الحرب والدفاع الوطني.

من جانبه، ثمّن السيد رئيس الجامعة الفريق الركن سعد مزهر العلاق هدية العتبة المقدسة وإسهاماتها في رفد مكتبة الجامعة.





معهد الكفيل لذوي الاحتياجات الخاصة

يستقبل وفدًا من كلية التمريض في جامعة كربلاء

حرصت العتبة العباسية المقدسة على تقوية أواصر التواصل مع الجهات المتخصصة في مجالات العمل المنضوية تحت لواء العتبة المقدسة، لاسيما المتعلق بالجوانب الصحية والتربوية منها معهد الكفيل لذوي الاحتياجات الخاصة -الأطفال المقبلون للتعلم- والذي يعدّ أحد أهم المراكز في المحافظة؛ لما يقدمه من خدمة مباركة لشريحة كبيرة من الأطفال.

أحمد صالح

وشهد المعهد زيارة وفد من اساتذة وطلبة كلية التمريض في جامعة كربلاء المقدسة، مطلعين على آلية العمل في المعهد، وما يقدمه من خدمات لهذه الشريحة.

وعن طبيعة الزيارة وتفاصيلها، بيّنَ الأستاذ يوسف عماد الطائي مسؤول شعبة الإعلام التربويّ في قسم التربية والتعليم العالي قائلًا: بغية تبادل الخبرات والاطلاع





على التجربة الرائدة في مجال التربية والتعليم للأطفال القابلين للتعلّم، زار وفد من طلاب وأساتذة كلية التمريض في جامعة كربلاء معهد الكفيل للأطفال القابلين للتعلّم التابع إلى مجموعة العميد التعليميّة وكان في استقبال الوفد إدارة المعهد.

مبينًا: تأتي هذه الزيارة نتيجة لما يقدّمه المعهد من خدمة حقيقيّة لشريحة الأطفال القابلين للتعلّم، ولما يتمّ تطبيقه من برامج ومناهج أدّت إلى تغييرات واقعيّة وحقيقيّة في سلوكيات الأطفال وقدراتهم التحصيليّة نراه اليوم محطّ اهتمام العديد من المؤسسات المتخصّصة في هذا المجال.

وأضاف: تضمّن اللقاء زيارة ميدانية لكلية التمريض قسم الصحّة النفسية جامعة كربلاء برفقة مجموعة من الطلبة؛ لغرض إكسابهم مجموعة من الخبرات الميدانيّة في الاطلاع على الحالات الموجودة لدينا ومحاكاة عملية تقديم البرامج التأهيليّة في المعهد.

وقد أشاد الوفد كثيرًا بالمستوى المتميّز والفريد الذي لاحظوه من خلال اطلاعهم على الأنشطة والفعاليات المقدّمة من قبل المدربات.







شعبة الإغاثة والدعم

تواصل جهدها الإنساني الدؤوب لمواجهة تداعيات تفشي جائحة كورونا

واصلت شعبة الإغاثة والدعم التابعة إلى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة جهدها الإنساني والإغاثي الدؤوب والمتجدد على الصعيد المحلي في ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها بلدنا العزيز جراء تفشي فايروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) بموجته الثانية وحظر التجوال المتخذ من خلية الأزمة العراقية، مما أثر على العوائل وزاد من معاناتها جراء هذه الأوضاع.

طارق الغانمي

إذ قامت وحدة محافظة بغداد –الكرخ- التابعة لشعبة الإغاثة والدعم بتسيير رحلتين في غضون أسبوع واحد فقط، الأولى إلى قضاء المسيب في محافظة بابل بحملة لدعم العوائل المتضررة فيه، جراء فرض حظر التجوال الوقائي، وفي الأسبوع الثاني توجهت نحو محافظة ذي قار بحملة للإسهام في مساعدة عدد من العوائل المتضررة من المتعففين والفقراء، والوقوف معهم في ظل هذه الأوضاع التي يعيشها البلد.

وذكر مسؤول الشعبة الأستاذ قاسم رحيم المعموري:

إنّ حملات الشعبة مستمرةٌ لدعم ومساعدة العوائل المتضررة من المتعففين والفقراء والأيتام، وقد استنفرت جميع وحداتها في المحافظات وكثفت نشاطها في ظل هذه الظروف، ومنها الحملة التي قدمتها وحدة محافظة بغداد







- الكرخ، إذ تم توزيع عدد من السلات الغذائية والملابس إضافةً إلى مساعدات مالية، وقد جرت عملية التوزيع بالتعاون مع وحدة شمال بابل.

مبيناً: خلال الحملة الثانية المتجهة صوب محافظة ذي قار تم توزيع (٩٠٠) سلة غذائية ضمت مواد جافة وطرية إضافةً إلى اللحوم، رافقها كذلك توزيع (٧٥٠) قطعةً من ملابس الأطفال وسط دعوات من قبل العوائل لهذه المبادرة، التي نأمل منها أن تسهم ولو بالشيء اليسير في التخفيف عن كاهلهم وإعانتهم على ما يعيشونه من ظروف صعبة.

فيما قال المشرف على الحملة المسيرة نحو مدينة المسيب السيد سلام الموسوي:

تشرفنا بخدمة عدد من العوائل في قضاء المسيب، إذ وزعنا ما يقرب من (٧٥) سلة غذائية متكاملة، شملت مواد طرية وجافة إضافةً إلى الملابس ومستلزمات أخر، عسى أن تسهم في التخفيف عن كاهل هذه العوائل، كذلك شملت توزيع مبالغ مالية، وإن هذه الحملة لن تكون الأخيرة بل هناك حملاتٌ مستمرة في أكثر من محافظة، وسنعمل على الوقوف مع هذه العوائل قدر المستطاع لتجاوز هذه المحنة.

مسؤول وحدة محافظة بغداد - الكرخ الحاج حيدر السوداني:

إنّ وحدتنا وضعت خطة عمل خلال هذه الفترة مكملةً لما سبقها من حملات، وما زالت متواصلةً حسب جدول زماني ومكاني وضع لهذا الغرض، وما محافظة بابل وذي قار إلا واحدةٌ من بين تلك المحطات التي حطت بها وحدتنا والمواكب المرتبطة بها.

وإن الحملتين قد اشترك فيها كل من (قافلة حسينية سيد حامد السيد طاهر الموسوي - قافلة علي الأكبر عليه السلام - رابطة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام - حملة (رجالٌ صدقوا) - موكب موسى الكاظم عليه السلام - موكب خادم الخادم - موكب دموع الطف)، وقد تم التوزيع بالتنسيق مع مسؤول الوحدات في المحافظتين.

ومن الجدير بذكره، الحملة التي أطلقتها شعبة الإغاثة والدعم، هي واحدةٌ من بين حملات عدة قامت بها خلال هذه الفترة، والتي باشرت بها منذ انتشار الجائحة وكثفتها في هذا الوقت، وهي ما تزال مستمرةً بعملها ضمن حملة مرجعية التكافل في جميع محافظات العراق، وهي تقوم يومياً بتسيير حملات لمساعدة العوائل المحتاجة والفقراء والأيتام، كذلك مدّ يد العون لقطعات الحشد الشعبي.







وفد من العتبة العباسية المقدسة
يقدم تعازيه لذوي ضحايا (البو دور) في محافظة صلاح الدين

مرة أخرى تمتد يد الإرهاب الداعشي نحو الأبرياء في العراق، وهذه المرة حدث اعتداء غاشم أفجع القلوب والإنسانية، بجريمة نالت العوائل الآمنة في قرية (البو دور) التابعة إلى محافظة صلاح الدين، والتي راح ضحيتها ثمانية شهداء من عائلة واحدة بينهم نساء وأطفال، وهم من قبيلة آل عباس.

طارق صاحب

ولتقديم التعازي والمواساة، قام وفد من لجنة الإرشاد والدعم التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة، بزيارة لمحافظة صلاح الدين، ولذوي ضحايا العمل الإرهابي الجبان الذي أقدمت عليه عصابات داعش الإرهابية.

بعدها توجه الوفد إلى محافظة الموصل لزيارة مقاتلي الحشد الشعبي المكلفين بتأمين الحماية والمرابطة لمدينتي (القبة وشريخان) في شمال المحافظة، لأجل إدامة التواصل معهم والمساهمة في شحذ هممهم، وكجزء من عمل اللجنة في تفقد قواطع العمليات ضمن









الخطة التي أعدت لهذا الغرض.

وقال مسؤول اللجنة فضيلة الشيخ حيدر العارضي:

توجّه وفد من اللجنة للمشاركة في تقديم واجب العزاء لذوي المغدورين، الذين نالتهم يد الغدر من عصابات داعش الإرهابية في جريمة مروعة يندى لها الجبين، وتخترق فيها جميع نواميس الإنسانية، وهذا هو ديدن هذه العصابات التي لا تريد لهذا العراق خيراً ولا تفرق بين مكون وآخر، وإنما تسعى دوماً لزعزعة أمن واستقرار هذا البلد وأبنائه الذين أذاقوهم ويل الهزيمة والانكسار، واستطاعوا بوحدتهم أن يدفعوا



الشيخ حيدر العارضي

عنه الخطر ويحرروا ما اغتصب من أرضه.

الوفد قدم تعازيه الحارة مؤكداً في الوقت نفسه أن هذا المصاب هو مصاب كل العراقيين فهم كالجسد الواحد، وهذه المحاولات اليائسة لا تثني عزيمة أبناء البلد لمواجهة هذا العدو الذي يتحين الفرص الجبانة والغادرة، وقد ثمّن المعزّون بدورهم هذه الخطوة والمبادرة وقدموا شكرهم لمنْ حضر وواساهم، معبّرين في الوقت نفسه عن عمق اعتزازهم بهذه الزيارة المباركة.

وأضاف الشيخ العارضي: بعدها انتقل الوفد إلى محافظة الموصل، وبحسب النهج الذي انتهجته اللجنة منذ انطلاق فتوى الدفاع الكفائي في تقديم دعمها لملبّي الفتوى، إذ لم يخفت هذا النشاط ولم تقلّ العزيمة أو تضعف، بل ازدادت يوماً بعد آخر ولا يكاد يمر أسبوع أو شهر إلا وجدت قافلةً موجودة في أحد قواطع العمليات ومنها هذه المدن.

وكانت لنا وقفة مع المقاتلين، ونقلنا لهم دعاء وسلام المرجعية الدينية العليا وإخوتهم في العتبة العباسية المقدسة والقائمين عليها، إضافةً إلى تقديم بعض المساعدات اللوجستية التي يحتاجونها في ظل هذه الظروف، فضلاً عن بعض الهدايا والتبركات من صحن أبي الفضل العباس عليه السلام.

وتضمن منهاج الزيارة كذلك عقد مجلس عزائي لاستذكار شهادة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، والتطرق إلى محطات من سيرته العطرة التي يجب علينا أن نقتدي بها ونسير عليها؛ لكونها منهج الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وطريقه.



(الحَيَاةُ الرُّوحِيَّةُ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم
بَيْنَ النَّصِّ القرآنِيِّ وَالرِّوَايَةِ التَّارِيخِيَّةِ)

ندوة الكترونية لدار الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

تزامنًا مع ذكرى يوم المبعث النبويّ الشريف، وضمن مُلتقى السيرة النبويّة المباركة، عقدت دار الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، ندوةً الكترونية سلطت الضوء على (الْحَيَاةُ الرُّوحِيَّةُ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم بَيْنَ النَّصِّ الْقرآنِيِّ وَالرِّوَايَة التَّارِيخِيَّة) عبر المنصة الالكترونية (ZOOM))، وذلك يوم الجمعة الموافق (٢٠٢١/٣/١٢م).

استهلت الندوة بتلاوة آيٍ من الذكر الحكيم بعدها عَرضُ فيلمٍ مصور لدار الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم، لتبدأ بعدها فعالياتُ الندوة التي حاضر فيها الأستاذ الدكتور حسين علي عبد الحسين الشرهاني من جامعة ذي قار، وكان في إدارة الندوة الأستاذ الدكتور عادل نذير بيري، رئيس دار الرسول الأعظم

حسنين العكيلي





ﷺ، بدوره رحّب السيد رئيس الدار أجمل الترحيب بالأستاذ الدكتور حسين الشرهاني، والأساتذة الحضور الأفاضل في هذه الندوة.

وعن هذه الندوة، تحدث الأستاذ الدكتور حسين علي عبد الحسين الشرهاني قائلاً:

"يخوض البحث في موضوع مهم من مواضيع السيرة النبوية وهي الحياة الروحية للنبي ﷺ قبل البعثة، وذلك وفق منهج محدد يتضمن قراءة الروايات التي تناولت هذا الموضوع، وتحليلها تحليلاً زمانياً ومكانياً، فضلاً عن دراسة الظروف المحيطة بالرواية، للوقوف على طبيعة هذه الروايات، وهذه القراءة لا تندرج ضمن السياق العام الذي اعتدناه في كتب السيرة والتاريخ العام، والذي يبدأ بسرد الروايات ابتداءً من ولادة النبي ﷺ حتى بعثته وفق تسلسل زمني متشابه".

وأضاف: "قد تضمّنت التركيز على روايات نزول الوحي أولاً؛ لأنها أشارت بصورة واضحة لعبادته قبل البعثة، مروراً بالروايات التي أشارت الى تأثره باهل الكتاب، ليختم البحث بالروايات الواردة عن آل البيت عليهم السلام، ثم الآيات القرآنية التي تناولت العناية الإلهية بالنبي منذ ولادته، وأشارت الى حياته الروحية قبل اللقاء بوحي السماء واعلان الرسالة".

واختتم: "فكانت الصور التي وجدناها سواء في الروايات الواردة عن آل البيت عليهم السلام، أو في آيات القرآن مغايرة بدرجة كبيرة للواقع الروائي، ذلك الواقع الذي أراد إنزال المكانة القدسية للنبي ﷺ الى واقع قريش الشركي".

ومن الجدير بالذكر انّ الدار تشكيل مؤسسي يعمل على تعريف الذات والآخر بشخص الرسول الاعظم ﷺ وتوثيق ما يتعلق به والافادة منه في التصحيح والتأهيل والتبليغ والتطوير.



قسم التطوير والتنمية المستدامة في العتبة العباسية المقدسة

ينظّم ورشة حوارية حول الشّبهات المعاصرة

أقام قسم التطوير والتنمية المستدامة في العتبة العباسية المقدسة ورشة حوارية لمنتسبيه جاءت تحت عنوان (الشبهات المعاصرة)، تضمّنت حوارات عدة في هذا المجال. وتأتي هذه الورش في إطار برنامج الارتقاء الفكري لمنتسبي العتبة المقدسة، قدمها فضيلة الشيخ حارث الداحي، واحتضنتها قاعة قسم التطوير والتنمية المستدامة في العتبة العباسية المقدسة.

أحمد صالح

وعن هذه الورشة، بيّنَ الدكتور محمد حسن جابر رئيس قسم التطوير والتنمية المستدامة قائلًا:

تم تنظيم ورشة حوارية حول القواعد السليمة في تحصين الشباب من سيل الشبهات الفكرية المعاصرة، وكيفية التعامل معها؛ لأجل المساهمة في تنمية القدرات ذهنيًا وسلوكيًا؛ وجاءت الورشة لغرض رفد الملاكات العاملة في القسم بمعلومات جديدة تُضاف لرصيدهم المعرفي، مما يجعلهم أكثر تأثيرًا وفاعلية في المجتمع، وانطلاقاً من أهداف ورسالة القسم التي تصبّ في هذا الغرض.

موضّحا: الورشة احتوت على











الدكتور محمد حسن جابر

محاور وتساؤلات عدة، جاء في أهمها: ما هي الشبهة وأنواعها؟ وما هي عوامل طرح الشبهات؟ وهل طرفا الحوار على قدر المسؤولية؟ وقد شهدت إثراءً للمعلومات ومناقشات ايجابية عُدّتْ إضافة مهمّة.

الجدير بالذكر أن لهذه الورش الفكرية الثقافية سلسلة مستمرة جاءت بما تنطبق مع رؤى ومهام إدارة وملاك القسم؛ لإثراء وتثقيف وتنوير العقول المتفتحة بالعلم والمعرفة.







احتفالًا بذكرى تأسيسه السابعة
مركز تراث الحلة يعقد منتداه التراثي العاشر

أحمد عبد المهدي

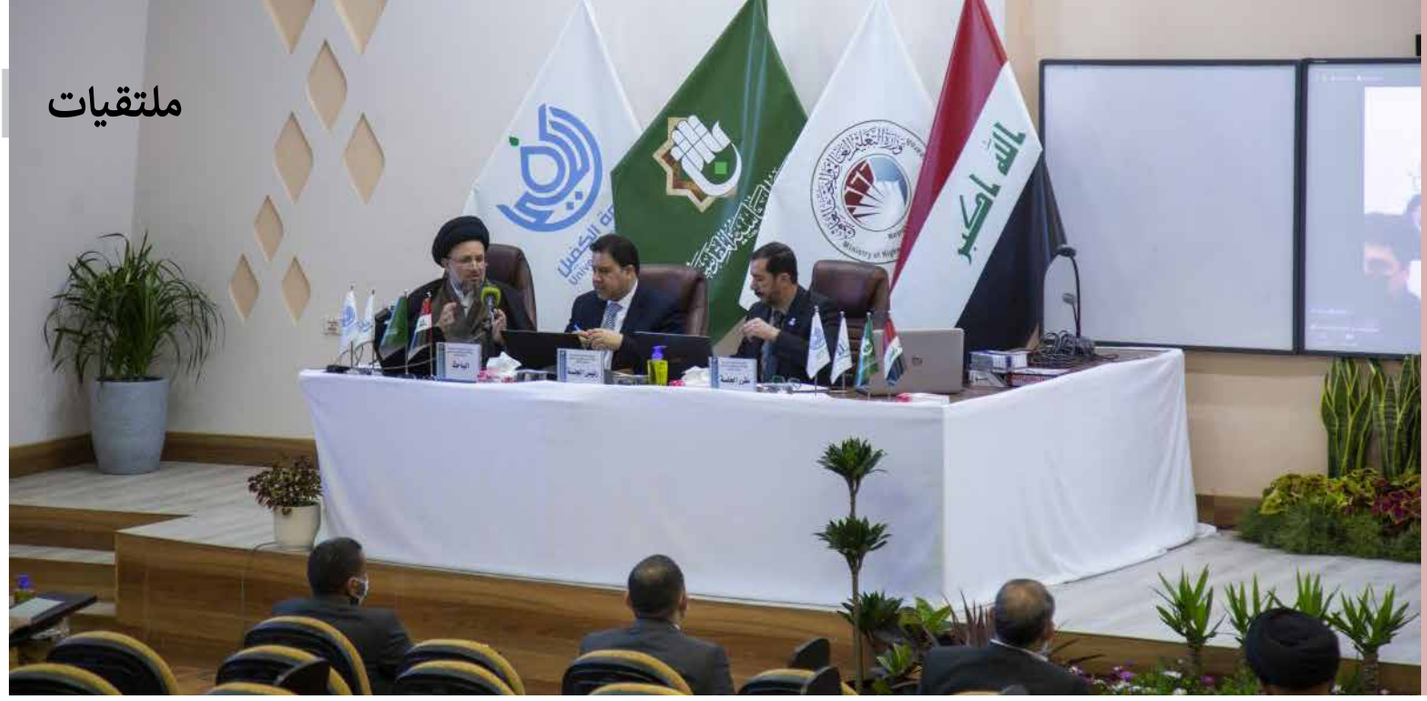
عقد مركز تراث الحلة التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية منتداه التراثي العاشر؛ تزامنًا مع احتفال المركز بالذكرى السنوية السابعة لتأسيسه.

وأُقيم المنتدى على قاعة المركز متضمّنا محاضرة بعنوان (الشّيخ ورّام الحلي وإسهاماته الفكرية)، وكان محاضرها هو أ.م.د. حسين الفتلي.

وفي نهاية المحاضرة، كانت هنالك مداخلات قيّمة وأسئلة وجّهت الى المحاضر. وتخللت المنتدى قصيدة للشاعر صلاح اللّبان، تغنّى فيها بماضي الحلة وتراث علمائها، وفُتح باب الأسئلة والأجوبة مع المحاضر.

يُذكر أن مركز تراث الحلة هو أحد المراكز التابعة لقسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية في العتبة العباسية المقدسة، وهو يبذل جهودًا كبيرة من أجل إحياء تراث مدينة الحلة من خلال اصداراته وفعالياته المختلفة.





بمناسبة المبعث النبوي الشريف

جامعة الكفيل تنظّمُ فعاليات المُلتقى العلمي الاليكتروني

بالتعاون مع ممثّلية العتبة العبّاسية المقدّسة في أوروبا، نظّمت جامعة الكفيل التابعة للعتبة العباسية المقدسة، فعاليات المُلتقى العلميّ الإلكترونيّ والذي عُقد بمناسبة ذكرى المبعث النبويّ الشريف، تحت شعار: «وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ».

علي طعمه

وبعد تلاوة آيٍ من الذكر الحكيم كانت هناك كلمةٌ للمتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسية المقدّسة، ألقاها نيابةً عنه عضو مجلس إدارتها الأستاذ الدكتور عباس رشيد الموسوي، وما جاء فيها:

في البداية أنقل لكم تحيّاتٍ عاطراتٍ زاكيات من لدن سماحة السيّد المتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسية المقدّسة أحمد الصافي (دام عزّه)، الذي أتشرّف هنا لإلقاء كلمةٍ بالنيابة عنه في مُلتقاكم المبارك هذا.

مع كلّ تجددٍ لذكرى المبعث النبويّ الشريف، تنثال علينا صور وحجومُ نِعَم الله على أمّتنا الإسلاميّة، التي كانت والحظّ على ميعاد مع هذه البعثة، وما حلّ معها من خير الدنيا والآخرة، وتعود إلى الذاكرة صورة ذلك الأفق الفكريّ والمعرفيّ الذي عاشه عرب الجاهليّة، وكان فيه نبيّنا محمد ﷺ يعتكف متأمّلاً في آثار رحمةِ الله، وإلى أنواع عجائب رحمته وبدائع حكمته، ناظراً إلى أكناف السماء وأقطار الأرض، معظّماً جلال الله، عابداً إيّاه حقّ عبادته، في حين كانت الأممُ فيها على شفا حفرةٍ من النار، أذلّةً خاسئين، يخافون أن يتخطّفهم الناسُ من حولهم، فرقاً في أديانها، عكّفاً على نيرانها، عابدةً لأوثانها.

فتجيءُ البعثةُ النبويّة الشريفة بعد فترةٍ من الرّسل، ليُنقذهم الله بمحمّدٍ ﷺ، فيُنير به الظُلَم، ويكشف عن القلوب البُهَم، ويجلو عن الأبصارِ الغُمَم، ويقوم في الناس بالهداية، وينقذهم من الغواية.

وستغدو رسالته رسالة علمٍ وفضيلة ورسالة العقل والبيّنة «لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىَ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ»، وتركّز أوّل ما تركّز عليه على الأخلاق، داعيةً إلى الفضائل ومكارم الأخلاق، ناهيةً عن الرذائل وقبائح الصفات..

ولم يكن سلوك المبعوث الداعي ﷺ بمَبعَدَةٍ عمّا أشاعه من رؤيةٍ نظريّة، بل كان ترجماناً واقعيّاً لها، وسلوكاً ناطقاً، وهكذا فقد صَدَق الفعلَ القول، وأثبتَ بما لا يقبل شكّاً أو ريباً، أنّ دعوته تتلخّص في التكامل الأخلاقيّ، وفي الوصول بالإنسان إلى الكمالات المعنويّة والسجايا الروحيّة الباطنيّة.

وأنّ الغاية الأولى من بعثته والمنهاجَ الواضح في دعوته، هي أنّه بُعِث ليُتَمِّمَ مكارم الأخلاق، فراح يحثّ المؤمنين برسالته على مكارم الأخلاق، وكان هو في صميم ما يدعو إليه، إذ كان أفضل الخلق



أخلاقًا وأحسنهم آدابًا، كما قيل عنه وكما امتدحه الباري (عزّ وجلّ) على كمال أخلاقه، وأمَرَ العبادَ بالاقتداء به، وجعَلَ لهم فيه أسوةً حسنة.

لذلك، ولكون أنّ هذا في صميم رؤية العتبة العبّاسية المقدّسة، فقد التمست جامعةُ الكفيل الوسيلة إلى ترجمته، وترسيخه، وإشاعته، في هذا المُلتقى العلميّ، بالتنسيق مع ممثّلية العتبة المقدّسة في أوربا، وبمشاركة نخبةٍ طيّبة من الأساتيذ الأجلّاء من الحوزة العلميّة في النجف الأشرف، والأكاديميّة العراقيّة والعربيّة.

أعقبتها كلمة لجامعة الكفيل ألقاها رئيسها الأستاذ الدكتور نورس الدهان، بيّن فيها:

إنَّ يَوم مَبعث نبيِّنا الأكرمِ ﷺ ليسَ يوماً لِميلاد رسالة عظيمةٍ فَحَسْب، أَنْقَذَ اللهُ -سُبْحَانَهُ وتَعَالى- بِها الإنْسَانيَة وَصَحَّح بِها التاريـخَ، وإنَّمَا هو ذِكْرى ميلاد أُمَّة صَنعَها هذا النَّبِيُّ الكريم، وربَّاها على كرائِمِ الأخلاق وأصُولِ الفضَائل، والدَّعوة إلى الخَيرِ والحَقِّ، ومُقارعةِ الشَّرِّ والبَاطِل، وبفَضل منْ هذِه التّعليماتِ النَّبويَّةِ قدَّمَ المُسلمونَ في مَسيرتِهِم الحضَاريَّة كثيراً من النّماذجِ المُشرِّفة الَّتي بها سعَادةُ الإنسانيَّة، إذ ظلَّلها المُصطفى ﷺ بظِلال وارفةٍ من العدلِ والحُريَّةِ والإخاءِ، وعصَمَها مِمَّا ارتكَستْ فيه حضَاراتٌ أُخْرَى مُتَخَبِّطَةٌ في ظُلُمات الظُّلْمِ والطُّغْيانِ حتّى كانَتْ هذِهِ الْحَضاراتُ -في بعضِ انعكاساتِها- وَبَالاً وشَرّاً مُسْتطيراً على البَشَريَّةِ قَديماً وحديثًا.

وإنَّ مِنَ المُستحِيلِ تقديمَ شخصيَّةٍ استثنائيَّةٍ كَشَخْصِيَّةِ النَّبيِّ الأكرمِ مُحَمَّدﷺ، والإلْمامَ بِكُنهِ رسالتِه العُظْمَى الَّتي بُعِثَ بِها في كَلِمَة أو مُحاضَرة أو كُتُب أو مقالات صَغُرَت أم كَبُرَت، فَضْلاً عنِ الْإحاطةِ بملامِحِ هذِهِ الشّخصيةِ العظيمةِ واستيعابِ جوانِبِها المتنوّعةِ الثَّرّة، وناهِيكَ أَيْضاً عنِ الإحاطةِ بسيرتِهِ العَطرة الَّتي ملأَت الخافقينِ فضائلَ ومناقبَ، حتّى غَدَا ربُّ العزةِ -سبحانَه- مِنْ أَعالِي عرشِه العَظيمِ يَمْدَحُ هذا الخُلق النبويَّ العظيمَ في كتابِهِ الكريم بقوله: «وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ»، وهلْ بعد مَدح القرآن مدح وبعد تَعظِيمه تَعْظِيم؟!

ومِنْ عَجبِ أَمر هذِهِ السِّيرة النبويَّة العَطرَة أَنْ تَنَوعَت إلى أنواع عديدة من السِّيَر، لَمْ تعْرف لِشَخصِيَّة في التاريـخ البشريِّ إلَّا للذَّات المُحمَّديَّة المُكَرَّمة، فَمن هذه السِّيرة ما يُعْرَف بالخصائص، وهي: الصِّفَات والفضائل والمكارِم التي اخْتَصَّتْ بها شخصيَّتُه المُتفرِّدةُ على مُسْتَوى الإنسانيَّةِ، وعلى

إنَّ مِنَ المُستحيلِ تقديمَ شخصيّةٍ استثنائيّةٍ كَشَخْصيّةِ النَّبيِّ الأكرمِ مُحَمّدﷺ، والإلْمامَ بِكُنهِ رسالتِه العُظْمَى الَّتي بُعِثَ بِها





مُسْتَوى التاريـخِ وامتدادِ الكَونِ، فَمبعَثه يُمَثِّل مَبْعَثاً للهُدى والنُّورِ في عَصرِ الجَهل والظُّلُمات، وَلذلك لَمْ تَكُنْ هُناكَ شَخْصِيَّةٌ في الدُّنيا تَحْمِلُ كُلَّ هذِهِ المَزايا إلّا شخصيَّةَ نبيِّنا الأَكْرَمِ ﷺ، وهذا الذي جَعَلَ الْحَقَّ تَعالى يُكَلِّفُهُ بِأَعْظَمِ تَكْلِيفٍ عَلَى الإطلاقِ، وَهُوَ إخراجُ النّاسِ مِنَ الظُّلُماتِ إلى النُّورِ، أَلَيْسَ هُوَ القائِلُ في مُحْكَمِ ذِكْرِهِ الحَكِيمِ: «الر * كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِن الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ»؟.

وَلَا شَكَّ أَنَّ مَهَمَّتَهُ ﷺ مَهَمّةٌ كُبْرى تَنُوءُ بِحَمْلِها كُلُّ شَخْصِيَّةٍ مَهْما كانَتْ عَظيمةً، فَهُوَ الْمَعْنِيُّ بِصناعَةِ الْعُقُولِ والأَنْفُسِ وَالأَخْذِ بِيَدِها نَحْوَ الكَمالِ البَشَرِيِّ في مُحِيطٍ يَرَى وَأْدَ الْبناتِ منْقَبَةً وشرفاً ورِفْعَةً، فَلَيْسَ هُناكَ أَجَلُّ مِنْ هذِهِ المَهَمَّةِ، وَلَقَدْ أَجادَ الشّاعرُ إِذْ قالَ:

أَعَلِمتَ أَشرَفَ أَو أَجَلَّ مِنَ الَّذي
يَبني وَيُنشِئُ أَنفُســـــاً وَعُقولا

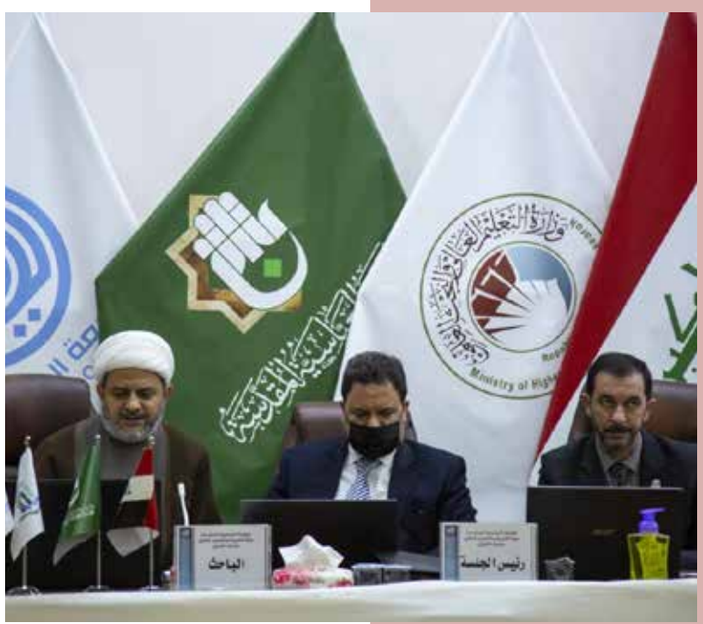
إِنَّ الْعَتَبَةَ العَبّاسيةَ المقدّسةَ في جَمِيعِ مُؤَسّساتِها التَّعْليميَّةِ وَالتَّربويَّةِ وَلا سيَّما في جامِعَةِ الْكَفيلِ المُباركةِ -انطلاقاً مِنَ الْمَنْهَجِ الَّذِي اخْتَطَّهُ لَها مُتَوَلّيها الشَّرْعِيُّ سماحةُ حجّةِ الإسلامِ والمسلمينَ السيدُ أحمدُ الصافي (دامَ عزُّهُ)- تَحْرِصُ دائِماً عَلَى إِحْياءِ ذِكْرَى مَبْعَثِ النَّبِيِّ الأَكْرَمِ ﷺ أو ذِكْرَى مَوْلِدِه أو ارتحاله إلى الرفيق الأعلى، وَسائِرِ مُناسباتِ أَهْلِ بَيْتِهِ الأَكارِمِ (عليهمُ السلامُ)، وإيلائِها الأَهَمِيَّةَ البالغةَ، تَطَلُّعاً مِنْها إلى جَنْيِ ثِمارِ هذِهِ الاحتفالياتِ المباركةِ، والاقْتِباسِ مِنْ أَنْوارِ النُّبُوَّةِ، والتَّأَثُّرِ بِأَخْلاقِهِ الكَريمَةِ ﷺ بِوَصْفِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ مَشَاعِلَ الهدايةِ الَّتِي تَسْتَنِيرُ بِها أُمَّةُ الإسلامِ بَلِ الْبَشَرِيَّةُ جَمْعَاءُ، وَنَحْنُ عَلَى ثِقَةٍ كُبْرَى أَنَّ هذِهِ الأُمَّةَ الَّتِي تَنْتَسِبُ إلى نَبِيّ الْهُدَى ﷺ لَنْ تَمُوتَ أو تَنْطَفِئَ جَذْوَتُها وَإِنْ أَصَابَها الوَهْنُ والضَّعْفُ أَوِ الْمَرَضُ؛ فَإِنَّها سَتَنْهَضُ بِأَعْبائِها وَتَعُودُ أَلَقاً كَما كانَتْ فِي عُصُورِها الذَّهَبِيَّةِ؛ لِأَنَّها تَنْهَلُ مِنْ مَعِينِ الرِّسالةِ الإلهِيَّةِ والدَّوْحَةِ النَّبَوِيَّةِ النَّقِيَّةِ.

وَقَبْلَ الْخِتامِ أَتَقَدَّمُ بِوافِرِ الشُّكْرِ والامْتِنانِ والْعِرفانِ إلى سَماحةِ الْمُتَوَلّي الشَّرْعِيِّ لِلْعَتَبَةِ الْعَبّاسيةِ المقدّسةِ وإلى أَمانَتِها الْعامّةِ وإلى هَيْأَةِ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ الْعالِي لِدَعْمِهِمْ غَيْرِ المَحْدودِ لِنَشاطاتِ الْجامِعَةِ وفَعّالِيّاتِها.

وَخِتاماً أَتَوَجَّهُ بِالشُّكْرِ الْجَزِيلِ إلى الْباحِثِينَ وَالْمُشارِكِينَ وَالْحاضِرِينَ فِي هذا الْمُلتَقى الْعِلْمِيِّ وأَتَمَنّى لِلْجَمِيعِ كُلَّ الْمُوَفّقِيَّةِ والتَّقَدُّمِ الْعِلْمِيِّ.

لتليها كلمة ممثّل العتبة العبّاسية المقدّسة في أوربا السيّد أحمد الراضي الحسينيّ، والتي

لَمْ تَكُنْ هُناكَ شَخْصِيَّةٌ في الدُّنيا تَحْمِلُ كُلَّ هذه المَزايا إلّا شخصيَّةَ نبيِّنا الأَكْرَمِ ﷺ، وهذا الذي جَعَلَ الْحَقَّ تَعالى يُكَلِّفُهُ بِأَعْظَمِ تَكْلِيفٍ عَلَى الإطلاقِ، وَهُوَ إخراجُ النّاسِ مِنَ الظُّلُماتِ إلى النُّورِ





أكّد فيها أنّ ما نراه من مشاهدات وممارسات مسيئة لتاريخ رسول الإنسانيّة، ما هي إلّا خرق للإجماع العقلانيّ وطمسٌ لحقائق التاريخ والسيرة العطرة.

وأضاف: الأمر الذي يستوجب استحضار تجلّيات الأفق الحضاريّ والمعرفيّ، للتمييز بين عدوانيّة التشويه والتضليل، ونقاوة اليقين بضرورة نصرة الحقّ والعدالة.

متابعاً: لذلك أتصوّر أنّ النبيّ ﷺ في ساحة المحشر يوم القيامة سيسألنا جميعاً، ماذا صنعتم لي؟! يقول النبيّ ﷺ أنا صنعتُ لأجلكم أيّها المسلمون كلّ ما أستطيع، إلى الحدّ الذي قال الله سبحانه لي: يا رسول الله خفّف عن نفسك «فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَـٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا» يا رسول الله لا تُهلكْ نفسك من أجلهم «مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ»، رسولنا المصطفى ﷺ النبيّ الوحيد الذي عُوتب بأن لا تُتعب نفسك من أجل أمّتك.

الجواب: هو التعريف بالنبيّ ﷺ للبشريّة جمعاء بكلّ الطرائق والوسائل، واليوم أكثر ضرورةً من أيّ وقتٍ آخر، خصوصاً أنّ هناك جهاتٍ تشوّه صورة النبيّ ﷺ بأفعالها وأعمالها، وبعضهم للأسف ينتمي إليه.

لافتاً: لذلك جاءت هذه المبادرة المتواضعة من العتبة العبّاسية المقدّسة وبرعايةٍ من سماحة المتولّي الشرعيّ لها، لكي نُظهر الصورة الحسنة للنبيّ ﷺ، ونحن بحمد الله تعالى أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام، ونحن نفتخر بأنّ إمامنا هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ونحن نلوذ بجواره، الذي كان يدافع عن النبيّ ﷺ طيلة حياته، من عمر ثماني سنوات إلى أن توفّي رسولُ الله ﷺ بين صدره ومنحره.

هذا النموذج الرائع هو إمامي ومثلي الأعلى، تُرى! ماذا قدّمنا لرسول الله ﷺ؟! كم ذُدنا عنه؟ كم دافعنا عنه؟ كما فعل إمامُنا (عليه أفضل الصلاة والسلام).

مبيّناً: كلّ هذا الهجوم على صورة وشخصيّة النبيّ ﷺ في العالم، من بلدٍ إلى آخر وبين فترةٍ وأخرى، الغاية والهدف من ذلك هو فصلُ الأمّة عن معلّمها، وفصلُ الأجيال عن المربّي، وفصلُ أبناءٍ عن آباء وفصلُ أبناءٍ عن الأمّهات، وفصلٌ بين الأجيال وبين علمائها، والفصلُ بين الناس وحسن التلقّي، وللأسف تمكّنوا قليلاً من ذلك، والدليل فيما تشاهدون من حركة العالم، وخاصّةً العالم العربيّ والإسلاميّ، انظرْ إلى حركات الشباب ما هي إلّا نتيجةٌ للثقافات المعاصرة،

يستوجب استحضار تجلّيات الأفق الحضاريّ والمعرفيّ، للتمييز بين عدوانيّة التشويه والتضليل، ونقاوة اليقين





ثقافة الفصل بين الناس والمربّي.

لذلك أقول من الواجب التعريف برسول الله ﷺ، ولا يتصوّر أحدٌ بأنّ هذا شُغل العلماء والخطباء؟ لا، فالنبيّ ﷺ ليس نبيّ هؤلاء فقط، النبيّ نبيّنا جميعاً، فالمسؤوليّة تقع على الجميع، بأن نأخذ النبيّ ﷺ كهويّة، نأخذه عنوان رجولة، نأخذه بناء عقيدة.

مختتماً: أتقدّم بالشكر لسماحة المتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسية المقدّسة السيّد أحمد الصافي لرعايته هذا المُلتقى العلميّ، الذي شاركتنا في الإعداد له جامعةُ الكفيل الموقّرة وجميع كوادرها الكرام، لما بذلوه من جهدٍ علميّ ولوجستيّ، والشكر موصولٌ للجامعة الإسلاميّة العالميّة وجامعة برمنگهام وجامعة أكستر من المملكة المتّحدة وجامعة هارفرد الأمريكيّة، ولا يسعنا إلّا أن نقدّم شكرنا وامتناننا لكلّ من ساهم في الإعداد لهذا المُلتقى، وللأساتذة الأفاضل الذين لبّوا دعوتنا لإلقاء بحوثهم، داعين الله تعالى أن يُثمر هذا المُلتقى حزمةً من الأفكار والمعلومات والنتائج والتوجيهات، التي ترفد حركة البحث العلميّ وتسهم في إحياء تراث نبيّنا الأكرم ﷺ وشخصيّته المعظّمة.

لتنطلق بعدها الجلسةُ البحثيّة الخاصّة بالمُلتقى العلميّ الإلكترونيّ التي أُلقيت فيها عددٌ من البحوث الحوزويّة والأكاديميّة، وكانت على النحو الآتي:

- مفهوم مكارم الأخلاق ومصاديقه في شخصيّة النبيّ محمد – ﷺ / للباحث سماحة السيد عزّ الدين الحكيم.

- النبيّ محمد رسول الرّحمة ومكارم الأخلاق/ للباحث إبراهيم العاتي عميد الدراسات العُليا في الجامعة العالميّة للعلوم الإسلاميّة – لندن.

- صور النبيّ محمد ﷺ في أوروبا والاستشراق وجذور الإسلام فوبيا في أوروبا/ للباحث البروفيسور أوليفر شاربوت أستاذ الدراسات الإسلاميّة - قسم اللاهوت والدين في جامعة برمنكهام – المملكة المتّحدة.

- مراجعة لمصطلح (كتاب الله في حديث الثقلين)/ للباحث خليل أنداني أستاذ مساعد دكتور في كلّية أوغستانا.

- (الكمال النبويّ في الأخلاق)/ للباحث الدكتور سجاد رضوي أستاذ مشارك في جامعة أكسترا.

- (رؤية في ختم النبوّة)/ للباحث المدرّس الدكتور حسام علي حسن العبيدي رئيس قسم الشريعة في جامعة الكفيل.

كلّ هذا الهجوم على صورة وشخصيّة النبيّ ﷺ في العالم، من بلدٍ إلى آخر وبين فترةٍ وأخرى، الغاية والهدف من ذلك هو فصلُ الأمّة عن معلّمها، وفصلُ الأجيال عن المربّي



قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة

جهود استثنائية للارتقاء بالواقع الثقافي للشباب العراقي

يسعى قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة وعبر شعبه ووحداته المتنوعة، إلى مزج الوعي الديني والثقافي والمعرفي مع ما يحمله الشباب العراقي من طاقات كامنة، بحاجة إلى الصقل والرعاية؛ للوقوف على عملية بناء البلد وتطويره في المجالات كافة؛ وذلك وفق برامج ونشاطات هادفة وممنهجة، جاء منها:

علي طعمه

فعاليات ملتقى (التقنية من أجل كربلاء)

بتنسيق من وحدة النشاطات المدرسية في شعبة العلاقات الجامعية والمدرسية التابعة لقسم العلاقات العامة، ومعهد الكفيل لتكنولوجيا المعلومات، احتضنت قاعة الإمام الحسن عليه السلام، للمؤتمرات في العتبة العباسية المقدسة فعاليات ملتقى (التقنية من أجل كربلاء) الذي تنظمه العتبة العباسية المقدسة بالتعاون مع المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة/ قسم الإعداد والتدريب، والذي يهدف إلى المساهمة في معرفة المبادئ







والمهارات الضرورية والأساسية الناجحة والفعالة للتعليم وتسهيل التعامل مع المنصات الإلكترونية، وتوظيفها في سبيل التأكد من تحقيق الأهداف التعليمية الضرورية.

الملتقى شهد حضور ممثلين من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التربية، فضلًا عن ممثلين من عدد من الجامعات والمهتمين والمختصين بهذا المجال من مؤسسات ودوائر حكومية وغيرها.

استهلت فعاليات الملتقى بتلاوة آيٍ من الذكر الحكيم تلاها المقرئ عمّار الحلّي، بعدها قراءة سورة الفاتحة؛ ترحمًا على شهداء العراق والاستماع للنشيدين الوطني ونشيد العتبة العباسية المقدسة (لحن الإباء).

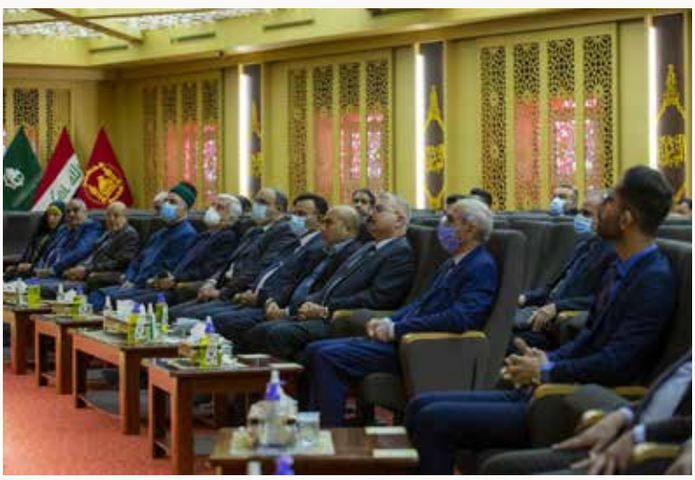
أعقب ذلك كلمة للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ألقاها بالنيابة رئيس قسم التربية والتعليم العالي فيها الأستاذ الدكتور أحمد الكعبي، التي استهلها بنقل سلام وتحايا المتولي الشرعي للعتبة المقدسة وأمينها العام للقائمين على هذه الفعالية، متمنيًّا لهم تحقيق ما يصبون إليه من نتائج تصب في خدمة المسيرة التعلمية.

مشيراً في كلمته إلى قول أمير المؤمنين عليه السلام: «قيمة كل امرئ ما يحسنه» مبيناً، أن هذه الحكمة تدلّنا على أهمية الارتقاء بالمستوى الذي حققناه؛ لأن ما نملكه من مهارات وقدرات وإمكانات هي التي تحدد صورتنا وقدرنا أمام الآخرين، لذلك علينا أن نعمل بكامل وسعنا لتطوير أدواتنا ما وجدنا من ذلك سبيلا.

وأضاف: أن المواكبة والتحديث والابتكار وسواها من العمليات التي علينا أن نمارسها في عملنا المهني واليومي حاضرة في الحكمة العلوية التي استهل بها الحديث، ولعلَّ النّصح الوارد إلينا من اهل بيت النبوة عليهم السلام: «من تساوى يوماه فهو مغبون» يأتي بوصفه النتيجة الحتمية لمن لا يطور ما يحسنه، إذ









سيبقى مغبونًا قدرًا وإتقانًا».

مبيناً: ما ملتقانا هذا إلا استجابة لتلك الحكمة، وذلك النصح؛ كي نرتقي بما نحسنه عبر اللقاء العلمي وتبادل الآراء ووجهات النظر والأفكار.

مؤكداً: أن التقنية باتت البوصلة التي تتجه صوبها الحقول المعرفية كافة، فمن دون ذلك، سنكون كالذي يحفر في بحر عميق، لذا نشد بأيادي القائمين على هذا الملتقى المبارك؛ لأنه أصاب في الوسيلة والهدف، فالتقنية خير وسيلة، وكربلاء خير هدف، فنعم المسعى ونعم المبتغى الذي صِيغ به عنوان هذا الملتقى (التقنية من أجل كربلاء).

وتابع: لا بدّ هنا من الإشارة إلى أمرين مهمين:

الأول: ضرورة تضافر الجهود بين المؤسسات ولاسيما الحكومية منها لتوحيد الجهود، وتقديم الخدمة المثلى للوطن والمواطن إذ بروح الفريق الواحد والعمل الجماعي تتنامى الجهود لتثمر النتائج الطيبة.

الثاني: استشارة أهل التخصص والمكانة العلمية وأصحاب المشورة وأضلاع مثلث العطاء والإبداع، وأعني بذلك التخصص والمقدرة العلمية والخبرة، فهذان الأمران لمسناهما بروح في سياسة العتبة العباسية المقدسة، ولعل في هذا الملتقى مثالٌ حي وبيّنٌ لتضافر الجهود واستشارة أهل العطاء والإبداع في حضرة صاحب الجود عليه السلام.

مديرية تربية كربلاء المقدسة كانت لها كلمة في هذا الملتقى، ألقاها مديرها العام الأستاذ عباس عودة بيّنَ فيها:

أنه عندما يوضع الإنسان في موضع معين يحتاج فيه إلى التفكير أولًا، واتخاذ القرار ثانيًا، وعندما وجدنا أنفسنا في ظروف صعبة مرت ببلدنا ونحن على مستوى المديرية العامة في كربلاء ووزارة التربية وجدنا أن علينا أن لا نقف عند حدّ معين فيما يخص التعليم من خلال اتباع الطرق والوسائل المختلفة، ولا بد من استخدام التقنية من اجل التعليم.

موضحاً: أنتم على علم جميعًا سواء في وزارة التربية أو الوزارات الأخرى أن الظروف الصعبة التي مرت حاول بعضهم استغلالها من اجل إيقاف كل ما من شأنه تطوير









البلد، ومنه العملية التربوية التي هي أساس العلم والتطور، فبدأنا باتخاذ الخطوات اللازمة التي من شأنها تطوير العلم بطرق مختلفة ومنها استثمار التكنولوجيا، ووجدنا أن ما لدينا من طاقات هي طاقات كبيرة جدًّا ويمكن استثمارها، وهذه ليست في مديرية التربية فقط، وإنما في مختلف الدوائر والوزارات، فكان لابد أن نستثمر هذه الطاقات في سبيل السير بالتعليم إلى الأمام.

مبيناً: الجهود الطيبة من قبل أستاذتنا وباحثينا وموظفينا الذين عملوا على إيصال المادة العلمية بطرق مختلفة، ونحن لا نقول إننا تمكنا من أن نصل إلى نسبة المائة في المائة، ولكن كانت هناك خطوات جادة وكبيرة جدّا وممنهجة لتطوير الملاكات التربوية من اجل استخدام التكنولوجيا وإيصال المادة العلمية للطلبة .

مختتماً: نتمنى من ملتقانا هذا أن نصل إلى ما يخدم بلدنا ومدينتنا العزيزة، تحية للعتبة العباسية المقدسة ومتوليها الشرعي وأمينها وقسم التربية والتعليم فيها شكرًا لكل من ساهم وشارك في إقامته.

هذا وشهد ختام فعاليات ملتقى التقنية من أجل كربلاء المقدسة في الفترة المسائية تقديم مجموعة من البحوث التي تهدف لتطوير واقع التعليم الإلكتروني في العراق وجاءت على النحو التالي:

- البحث الأول: متطلبات التحول نحو المدن الذكية وعناصر نجاحها/ د. حيدر العميد/ استشاري حوكمة وبناء الحكومات الالكترونية والتحول الرقمي في دولة الإمارات العربية المتحدة.

- البحث الثاني: البرمجة للصغار/ م.م. علي عادل علي الزبيدي/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ جهاز الإشراف والتقويم العلمي بالاشتراك مع م.د. مصطفى خالد مزعل مدير شركة AiNi لتكنولوجيا المعلومات.

- البحث الثالث: واقع التعليم الإلكتروني في وزارة التربية م. م. وائل وحيد شاتي مسؤول شعبة التعليم الالكتروني في المديرية العامة للمناهج.

- البحث الرابع: الأنظمة الالكترونية المصممة بأيدٍ عراقية/ م. وسام علي الخزاعي/ مركز الكفيل لتقنية المعلومات.

- البحث الخامس: استثمار







التواصل الرقمي في البرامج الثقافية (مشروع فتية الكفيل أنموذجاً) ماهر خالد المياحي/ مسؤول شعبة العلاقات الجامعية والمدرسية في العتبة العباسية المقدسة.

- البحث السادس: واقع تطبيق الشبكات في العمل الإداري/ الأستاذ فراس عباس حمزة/ مسؤول شعبة الاتصالات/ العتبة العباسية المقدسة.

مُلتقى الجود الثقافيّ يستضيف عدداً من طلبة محافظة ذي قار

وضمن مشروع مُلتقى الجود الثقافيّ، استضافت شعبة العلاقات الجامعيّة والمدرسيّة، مجموعةً من طلبة المدارس المتوسّطة والإعداديّة في محافظة ذي قار بالتنسيق مع مديريّة تربيتها.

وقد تمّ زجّهم في برنامجٍ تثقيفيّ وإرشاديّ يتلاءم مع فئاتهم العمريّة، ضمّ جملةً من الفقرات والفعّاليات التي استمرّت لثلاثة أيّام، والتي تصبّ في تنمية المستوى الثقافيّ للطالب وتطويره وزيادة خزينه المعرفيّ.



الاستاذ محمود القره غولي

مسؤول وحدة الأنشطة المدرسيّة في الشعبة المذكورة الأستاذ محمود القره غولي بيّن في تصريح:

ملتقى الجود متواصلٌ باستقبال الوفود الطلّابية المدرسيّة من مختلف المحافظات، وحسب خطّةٍ وُضعت لهذا الغرض، رُوعيت فيها أعدادُ الطلبة المشتركين فيه، وذلك نتيجةً لتداعيات وباء كورونا، حيث اقتُصِر على مجاميع محدّدة حسب كلّ محافظة، وما هذه المجموعة التي وفدت من محافظة ذي قار إلّا واحدة منها.

وأضاف: فعّالياتُ المُلتقى استمرّت لثلاثة أيّام وشملت ما يأتي:

- إقامة ورشةٍ حول أهمّية الهويّة الوطنيّة للفرد العراقيّ وخطورة إضاعتها، قدّمها مسؤولُ مركز الثقافة والإعلام الدوليّ في قسم إعلام العتبة العبّاسية المقدّسة









الأستاذ جسام السعيدي.

- تنظيم ورشةٍ حول التضليل الإعلاميّ وأساليبه والمناهج المعتَمَدة لتضليل الطرف المستهدَف، فضلاً عن التقنيات والتكتيكات الفنّية والعمليّة لتطبيق الأساليب، وقد قدّمها الأستاذ فراس الشمري معاونُ مسؤول مركز مُلتقى القمر التابع لقسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة المقدّسة، كذلك قدّم لهم المحاضرُ نفسُه ورشةً أخرى في استراتيجية التفكير الإيجابيّ.

- إقامة محاضرتَيْن إرشاديّة توعويّة ودينيّة، قدّمها في أوقاتٍ مختلفة السيد محمد الموسوي من قسم الشؤون الدينيّة، وتطرّق فيها لإحدى القصص القرآنيّة واستخلاص العبر منها، وربطها بما نعيشه في حياتنا، كذلك قام بالإجابة عن أسئلة الطلبة واستفساراتهم.

- تقديم محاضرةٍ تنمويّة قدّمها الأستاذ حسن الجوادي من مركز مُلتقى القمر، تمحورت حول كيفيّة تنمية الفرد وتعزيز ثقته بنفسه.

مبيناً: ضمّ البرنامج فقراتٍ أُخَر تخلّلت المنهاج العام له، وشملت القيام بزيارة جماعيّة لمرقدَيْ الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العبّاس عليهما السلام، وإجراء جولةٍ في مشاريع العتبة العبّاسية المقدّسة كموقع السقّاء/٢ المصنعيّ ومزرعة السدر ومحطّة الأغنام وشركة خير الجود، حيث اطّلعوا واستمعوا من قِبل القائمين عليها على طبيعة العمل في هذه المشاريع والهدف من إقامتها، علاوةً على ذلك فإنّه كانت هناك جولة في مجمّع العفاف للتسوّق.

يُذكر أنّ إقامة مثل هكذا برامج هو للمساهمة في تعزيز وتجذير الثقافة العامّة للطالب، وزيادة خزينه المعرفيّ في شتّى المجالات، وتعليم الطلبة كيفيّة التعامل مع محيطهم الخارجيّ وما تواجههم من إشكالات حياتيّة، والتخطيط الصحيح في كيفيّة الوصول إلى الأهداف السامية والنبيلة، التي يسعى إلى امتلاكها كلّ طالب للوصول إلى القمّة، وبما يجعله يكون إيجابيّاً وقدوةً حسنةً في مجتمعه والوسط الذي يعيش فيه.

برنامج تثقيفيّ لمجموعةٍ من الشباب الواسطيّ

نظّمت شعبة العلاقات الجامعيّة، وبالتعاون مع مركز







الزهراء عليها السلام الثقافيّ -ممثّلية المرجعيّة الدينيّة العُليا في محافظة واسط-، برنامجاً تثقيفيّاً لمجموعةٍ من الشباب الواسطيّ استمرّ ليومين، وضمّ فقرات عديدة جمعت بين الورش والمحاضرات والنقاشات والفقرات الترفيهيّة وذلك في قاعة المركز المذكور.

مسؤولُ وحدة العلاقات الجامعيّة في الشعبة المذكورة الأستاذ منتظر الصافي بيّن في تصريـح قائلاً:

نُفّذ البرنامج بناءً على طلب تقدّمَ به المركز التابع للعتبة العبّاسية المقدّسة، ويندرج ضمن المُلتقى الثقافيّ الطلّابي الذي يُشرف عليه مركزُ الزهراء عليها السلام، وقد اشترك فيه أكثر من (٣٥) طالباً.

وأضاف: تضمّن البرنامج محاضراتٍ دينيّة وورش في التنمية البشريّة وورش في التنمية الوطنيّة ومحاضرات ودروس قرآنيّة، تولّى إلقاءها محاضرون من قسم الإعلام وقسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة، هذا إضافةً إلى فقراتٍ ترفيهيّة أُخر تخلّلت المنهاج.

موضّحاً: يهدف البرنامج إلى احتضان الطاقات الشبابيّة، والمساهمة في زيادة خزينهم المعرفيّ والفكريّ، وجعلهم مؤثّرين في محيطهم الخارجيّ، وخلق جيلٍ مثقّفٍ واعٍ يسهم في بناء البلد بما يمكّنهم من المواجهة والتصدّي للأفكار والسلوكيّات المجتمعيّة غير اللائقة، التي طغت وطفت على سطح المجتمع.

الشيخ ميثاق هادي أحد معتمدي المرجعيّة في محافظة واسط ومن المشرفين على هذا البرنامج، بيّن من جانبه قائلاً:

نتقدّم بالشكر والامتنان للعتبة العبّاسية المقدّسة على هذه المبادرة والالتفاتة الكريمة، التي ستشكّل لمركزنا باكورةً لإقامة برامج وفعّاليات مستقبليّة؛ لكون المركز ثقافيًّا توعويًّا، وقد لمسنا هناك تفاعلاً من قِبل المشتركين؛ وذلك لكون ملاكات العتبة العبّاسية المقدّسة من الملاكات التي لها خبرة في التعامل مع هذه الفئات في مجال التوعية والمعرفة، ولديها تجارب عديدة ناجحة.

اختتام دورة

(المدرب الفعال) الخاصة

واستكمالًا لرؤى العتبة







العباسية المقدسة في التطوير المستمر لملاكاتها، اختتمت شعبة العلاقات الجامعية والمدرسية دورة (إعداد المدرب الفعّال).

الأستاذ ماهر خالد مسؤول شعبة العلاقات الجامعية والمدرسية والمدرب المعتمد بيّن في تصريـح قائلًا:

إن هذه الدورة خلاصة من خبرات فريق إبداع بلا حدود (مجموعة من المدربين المحترفين)، وتضمّنت الدورة محاور رئيسية منها: الآليات الحديثة لتقديم التدريب بطريقة تناسب الفئات المستهدفة، وتحاكي جميع الفئات سواء على مستوى الأعمار أو الحياة المهنية والعملية للأفراد ووفق معطيات الطبيعة العراقية .

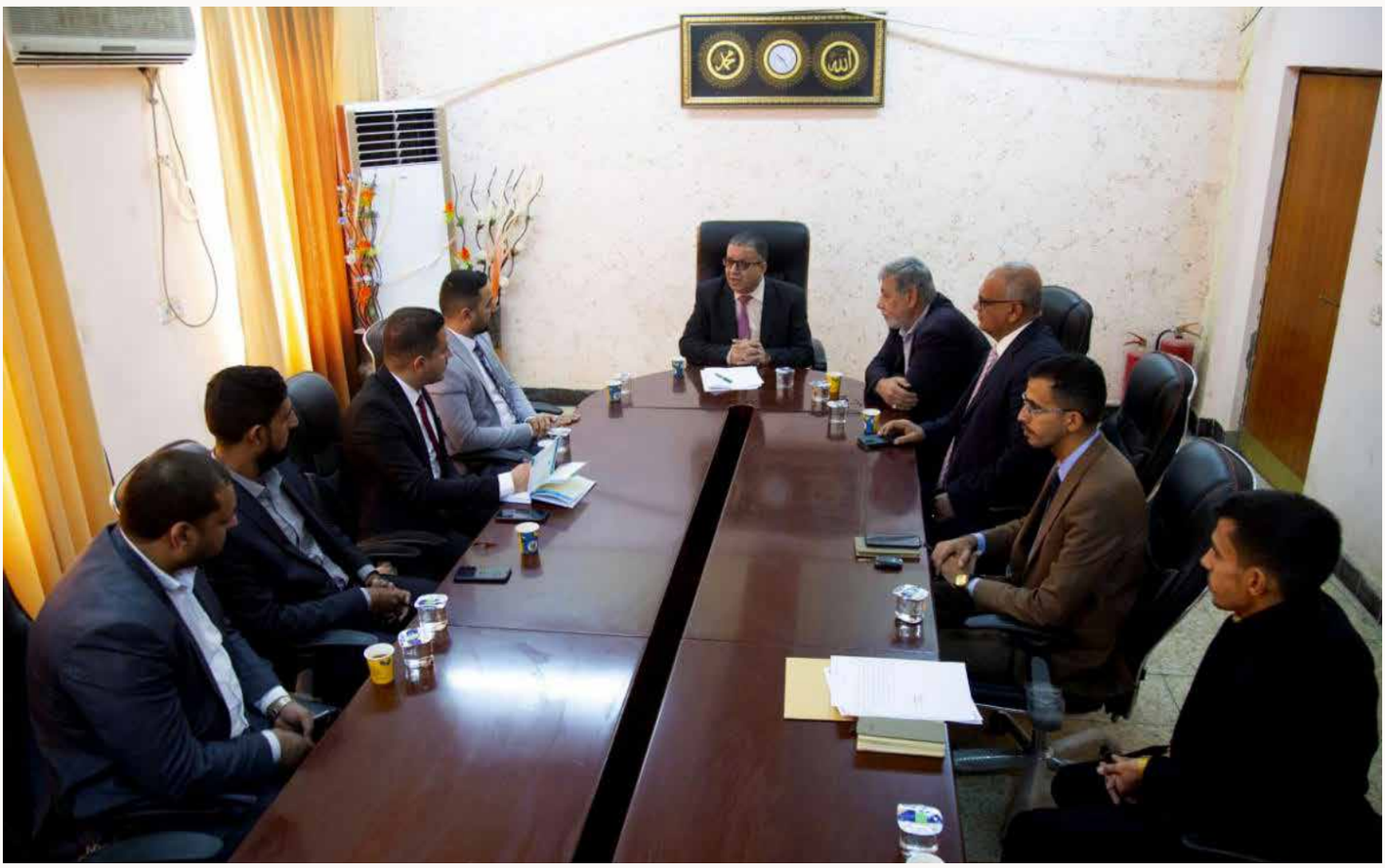
وأضاف: كانت هناك خطوات إجرائية منطقية لاستقبال المعلومة، من قبل مجموعة مميّزة من المحاضرين ومقدمي برامج ثقافية وتربويين.

مبيناً: هذه الدورة متميزة من حيث الاعتماد في التطبيق العملي والمهارات في أحدث الطرق التدريبية العالمية بخصوص تصميم التدريب المعتمدة من الأكاديمية العالمية البريطانية للتدريب والاستشارات.

موضحاً: استمرت الدورة لمدة (٥) أيام على مدار (٣٠٥ - ٤) ساعات تدريبية بواقع (٢٥) ساعة تدريبية فعليّة، بالإضافة إلى الواجبات التطبيقية العملية التي كانت تُعطى للمتدربين .

مشيراً: إن الأساتذة المتدربين في هذه الدورة قد أبلوا بلاء حسنًا، وكانت النتائج واضحة في اليوم الأخير والذي هو خاص بتقييمهم، حيث حضرت في اليوم الأخير لجنة تقيميّه مكوّنة من ثلة من المدربين المعتمدين وتم تقييم الأستاذة المتدربين من خلال تقديم عروضهم النهائية. وقد تم منح المتدربين شهادات معتمدة من فريق إبداع بلا حدود لاجتيازهم كافة المعايير التي أعدت لبرنامج إعداد المدرب الفعّال .

واختتم: نأمل في المستقبل القريب أن نرى هذه الثلة الطيبة من مدربي شعبة العلاقات الجامعية والمدرسية أن يكونوا على منصّات التدريب ليقدموا ويشاركوا ويساهموا في صناعة الإنسان وتطويره وكل ذلك خدمة للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام.



وفد شعبة العلاقات الجامعيّة والمدرسيّة يزور مديريّة تربية المثنّى

زار وفدٌ من شعبة العلاقات الجامعيّة والمدرسيّة برئاسة مسؤول الشعبة الأستاذ ماهر خالد، مديرية تربية محافظة المثنّى، وكان في استقبالهم مدير التربية الأستاذ سعد خضير عباس، وجاءت الزيارة لبحث سبل تعزيز التعاون والتنسيق المشترك بين الجانبَين، ومن أجل المساهمة في خدمة القطّاع التربويّ والتعليميّ في المحافظة.

مسؤول وحدة العلاقات المدرسيّة في الشعبة الأستاذ محمود القره غولي بيّنَ في تصريح قائلاً:

إنّ الشعبة قد أخذت على عاتقها ضمن مشروع فتية الكفيل الوطنيّ جملة من الأنشطة والفعّاليات والبرامج، وقد أُفرِد جزءٌ منها لطلبة وأساتذة مديريّات التربية في المحافظات، وجاءت هذه الزيارة لأجل كيفيّة تطبيق هذه البرامج وأوجه التعاون المشتركة، حيث افتتحَ مديرُ تربية المثنّى اللقاء بالإشادة في العلاقة الوثيقة التي تربط المديريّة مع العتبة العبّاسية المقدّسة، ومدى مساهمتها في إقامة أنشطة وبرامج فاعلة سواءً كانت للطلبة أو التدريسيّين، من خلال العمل على زجّهم فيها في ظلّ هذه الظروف التي يعيشها البلد، مؤكّداً أنّ العتبة المقدّسة كانت وما زالت داعمةً للمسيرة التربويّة والتعليميّة، وتسعى للرقيّ بها والدفع بعجلتها إلى الأمام.

وأضاف: قدّم مسؤول شعبة العلاقات الجامعية ملخّصاً لأبرز البرامج التي تتبنّاها العتبةُ العبّاسية المقدّسة من خلال الشعبة، والأهداف المتوخّاة من تحقيقها: كالسفرات العلميّة والدورات التنمويّة والتثقيفيّة والإرشاديّة والدورات التخصّصية وغيرها.

مبيّناً: في ختام اللّقاء وعلى ضوء ما تمّ طرحه أبدى مديرُ التربية ترحيبه بالأفكار التي طُرحت والتي تمّ تنفيذ قسمٍ منها مسبقاً، لكن في المستقبل سيكون هناك تعزيز لها، وضرورة العمل على تنظيم أنشطةٍ وملتقيات مشتركة بين الطرفين للارتقاء بالواقع التربويّ والتعليميّ في المحافظة.







العتبة العباسية المقدسة

تواصل حملات الوقاية من جائحة كورونا

تواصل وحدات وشعب أقسام الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة حملاتها الوقائية لدرء الخطر جراء الموجة الثانية من فايروس كورونا, وتسعى بكل ما لديها من إمكانيات لتوفير أقصى درجات الخدمة الحسنة لزائري مدينة كربلاء المقدسة.

طارق الغانمي

وبهذا الصدد، قامت وحدة الوقاية التابعة لقسم الشؤون الخدمية أعمالها الخاصة بتعقيم مداخل العتبة العباسية المقدسة ومحيطها، وذلك ضمن المهام الوقائية الملقاة على عاتقها للوقاية من وباء كورونا.

أما شعبة النظافة التابعة لقسم الشؤون الخدمية تواصل أعمالها بالحفاظ على نظافة محيط العتبة العباسية المقدسة، من خلال إدامة الأرضيات ومحيط الصحن الشريف.

وعلى جانب آخر، فقد نظمت هيأة الصديقة الطاهرة عليها السلام الطبية النسوية التابعة للعتبة العباسية المقدسة، محاضرة توعوية حول طرائق الوقاية من وباء كورونا في مواقع العمل، والتعريف بمخاطر الموجة الثانية منه وأعراضها، وذلك لمجموعة من الملاكات النسوية العاملة في العتبة المقدسة.

فيما نفذت ملاكات فرقة العباس عليه السلام حملة تعقيم جديدة في محافظة بابل؛ وذلك تواصلاً لحملات عدة نُفّذت سابقاً، ضمن الإجراءات الوقائيّة من وباء كورونا، إذ شملت هذه الحملة كلّاً من مستشفى النور للأطفال بالكامل استجابةً للمناشدة الواردة لها، وتمّ تعقيم كلّ الرّدهات والممرّات وغرف الأطبّاء والموظّفين وصالات المراجعين.









صدى الروضتين أجرت لقاءات متنوعة، وابتدأتها مع مسؤول وحدة الوقاية التابعة للشعبة الإدارية في قسم الشؤون الخدمية المهندس حامد الحافظي قائلًا:

إن أعمال التعقيم التي يقوم بها قسم الشؤون الخدمية تحظى بعناية كبيرة، إذ إننا نتبع الدقة في اختيار المعقمات مع مراعاة التراكيب والكميات، وهي ذات جودة عالية ومصنعة من قبل شركة خير الجود، وتتم عملية التعقيم باستخدام أجهزة حديثة تحقق انتشارًا أوسع للمواد المعقمة؛ لتغطي مساحات كبيرة للمنطقة المراد تعقيمها وتعفيرها.

وخلال فترة تفشي جائحة كورونا لم تنقطع ملاكات وحدتنا عن أعمال التعقيم والتعفير المستمرة لمحيط العتبة العباسية المقدسة والمداخل المؤدية إليها، فضلًا عن جميع أبوابها وأروقتها الخارجية، كذلك شملت أعمال التعقيم الطوابق تحت الأرضية، فضلًا عن أماكن الأمانات والكيشوانيات، ولم تقتصر جهود ملاكاتنا على ذلك فقط، بل ساهمت في تعقيم العديد من المواقع الخارجية التابعة للعتبة العباسية المقدسة.

مسؤول شعبة النظافة الأستاذ محمد أحمد جواد:

ملاك شعبة النظافة تواصل العمل على مدار (٢٤) ساعة لأجل إظهار محيط العتبة المقدسة بالشكل اللائق، فضلًا عن الأعمال الأخر كتهيئة الطوابق تحت الأرضية وإدامتها وتنظيفها بشكل مستمر ومتواصل.

إذ نواصل وبشكل يومي أعمال الغسل والتنظيف الخاصة بمحيط العتبة العباسية المقدسة، لتشمل الشوارع المؤدية إلى الصحن الشريف فضلًا عن تنظيف الواجهات الرخامية للعتبة المقدسة، وتتم الأعمال المذكورة باستخدام آليات قسم الشؤون الخدمية كمركبات الجلي ومركبات حمل ونقل النفايات وتفريغها.

كما نحرص كل الحرص على الالتزام بالتوجيهات الصحية الصادرة من العتبة المقدسة، ونقوم باستخدام المعقمات والمطهرات أثناء أداء أعمال الغسل والتنظيف ذات الجودة العالية وهي من إنتاج شركة الجود التابعة إلى العتبة العباسية المقدسة.









السيدة بشرى الكناني عضو الهيأة الإدارية والتأسيسية لهيأة الصديقة الطاهرة عليها السلام الطبية النسوية:

تعد هيأة الصديقة الطاهرة عليها السلام الطبية النسوية التابعة إلى شعبة الشؤون الطبية في العتبة العباسية المقدسة، وتتألف من مجموعة متطوعات من ذوات الاختصاصات الطبية والتمريضية من داخل محافظة كربلاء المقدسة وخارجها، إضافة إلى مجموعة من منتسبات العتبة المقدسة، وتأخذ على عاتقها تقديم الخدمات الطبية والعلاجية للزائرات خلال الزيارات المليونية والأيام الأخر.

ولأجل نشر الثقافة والوعي المجتمعي قامت الهيأة بمحاضرة توعوية حول طرائق الوقاية من وباء كورونا في مواقع العمل، والتعريف بأهم المخاطر الفايروس، وهي ضمن سلسلة من المحاضرات التي تقيمها الهيأة أسبوعيًا بمحاور ومواضيع عديدة، وتندرج ضمن الشق التثقيفي والتوعوي من عمل الهيأة؛ لكونه أحد أهم المقومات التي تؤدي إلى الوقاية من هذا الوباء أو غيره من الأمراض الأخر.

المحاضرة قدمتها كل من الدكتورة صبا الجنابي والدكتورة إقبال أبو الحب والدكتورة غزوة التميمي، إذ تناوبن حول إعطاء نبذة تعريفية عن الفايروس الذي يجتاح عالمنا ويشل حياتنا، والتأكيد على الالتزام والعمل بتوجيهات منظمة الصحة العالمية وإرشاداتها، كما طرحت أهم طرائق الحماية وتقوية المناعة عن طريق الغذاء المناسب للمرضى وكيفية التعامل مع المصابين.

المحاضرة خُصّص جزء منها حول كيفية توفير بيئة عمل آمنة صحيًا للوقاية من هذا الوباء، باتباع ممارسات النظافة التنفسية والحرص على استخدام الكمامة وتحقيق مبدأ التباعد الاجتماعي، واستخدام المعقمات والمطهرات ذات الأثر الفاعل للقضاء على الجراثيم، هذا بالإضافة إلى أمور أخر جميعها تصب في هذا المنحى، كذلك قامت المحاضرات بالإجابة عن أسئلة واستفسارات المشتركات وتوضيح ما يلزم توضيحه.

ومن الجدير بالذكر، أن العتبة العباسية المقدسة ومع بدء الحظر الوقائي الجديد اتخذت جملة من الإجراءات الصحية العالية للوقاية من جائحة كورونا، وعملت على اتباع التعليمات الوقائية الصادرة من الجهات الصحية المختصة، سواء على مستوى العتبة المقدسة والمدينة القديمة أو المحافظة.









ملاكات وحدة الزراعة في مجمّع الشيخ الكليني

تباشر بزراعة الموسم الصيفي في المشتل الخاص بالمجمّع

علي طعمه

يعدّ المشتل المصدر الرئيسي لإنتاج وتكاثر الأشجار والنباتات الزهرية المختلفة، لتلبية احتياجات مشاريع التشجير والتجميل والتنسيق.

مشتل مجمّع الشيخ الكليني واحد من المشاتل المهمّة الذي يحوي نباتات زهرية مختلفة تنمو وتزهر في الموسم الصيفي، وذات رونق جمالي متميز يعمل على إدامتها وبشكل مستمر مجموعة من ملاكات وحدة الزراعة في المجمّع، وغرسها في الحدائق العامة؛ لمسايرة التطور والازدهار والمحافظة على الطابع الجمالي للمدينة، ونتيجةً لذلك باشرت ملاكات وحدة الزراعة في المجمّع المذكور بزراعة الموسم الصيفي في المشتل الخاص به .

مسؤول المجمّع السيّد علي مهدي الصافي بيّن في تصريح قائلًا:

يحتوي المجمّع على مشتلين: الأول المشتل الدائمي الذي باشرنا فيه ويبلغ طوله (٢٠*١٠) حيث قمنا بالزراعة فيه يوم (١٥/١)، والزراعة الثانية نبدأ بها (١/٩) إن شاء الله، أما المشتل الثاني فهو خاص للشتلات الموسميّة وتبلغ مساحته (٨*٦).

وتابع: الزراعة الأولى التي بدأنا بها للموسم الصيفي هي زراعة أصناف عدة مختلفة منها: (الجعفري الأحمر، الجعفري الأصفر ماكس، وقديفة ماكس،











السيد علي مهدي الصافي

زينه ماكس، عين، دم العاشق) هذا بالنسبة للموسم الصيفي.

مبيّناً: أما الأصناف الدائمة نزرعها في المشتل الكبير؛ بسبب كثرة الشتلات فيه، ويشمل أنواعًا عدة منها: (ورد الجوري، الجهنمي، حلك السبع، دم العاشق، الهبسكس، بنت القنصل)، وكثير من الأصناف الموجودة في المشتل الكبير، وهذا بجهود ذاتية من منتسبي المجمع، أما المشتل الصغير فيضم مجموعة من النباتات الموسمية (الصيفية والشتوية) منها (الجعفري، القديفة، دم العاشق، الزينة) والكثير منها.

مؤكداً: المشاتل الخاصة بالمجمع سوف يتم تطوير عليها إن شاء الله من خلال تكبير وتطوير أصناف جديدة لا توجد في أي مشتل وهذا كله بجهود منتسبي وحدة الزراعة.





ضمن مشروع إعمار صحن المولى أبي الفضل العباس عليه السلام

أحد الأبواب يشهد الانتهاء من مرحلة تطويرية

أحمد صالح

شهد صحن المولى أبي الفضل العباس عليه السلام مراحل تطويرية كان لها أثر واضح على الواقع المعماري في اطار توفير الاجواء المثالية للزائر الكريم.

من جانب آخر، تعدّ هذه الحقبة من اللحظات التاريخية لهذا المرقد المقدس؛ كونه شهد حملة شاملة بعد عام (٢٠٠٣م) وتأسيس الأمانة العامة لإعادة تطوير مرافقه المختلفة، لاسيما الجزء المرتبط بالمداخل الخاصة به، إذ حملت تصاميمها مجموعة من النقوش الفنية ذات الطراز الاسلامي، فضلًا عن تفرّد كل باب بلمسة معينة ومنها باب الإمام موسى الكاظم عليه السلام الذي شهد أعمال تطوير تم الانتهاء من جزء كبير منها.

وعن هذا الأعمال، بيّن الأستاذ المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة قائلًا:

أنهت الملاكات الهندسية والفنية في العتبة العباسية المقدسة أعمال إكساء باب الامام موسى الكاظم عليه السلام بمادة المرمر الطبيعي، ومن مناشئ رصينة ومعروفة، إذ يعدّ هذا الباب من الأجزاء المهمة؛ كونه أنشئ بتصميم حمل نوعًا من التفرد دون غيره من الأبواب الموجودة في الصحن الشريف، حيث يوجد ضمن تصميمه انحناء قبل وصول الزائر الى الصحن الشريف وقد جاء العمل وفق هذه الجزئية.











المهندس ضياء الصائغ

موضحا: شهدت أبواب الصحن الشريف بشكل عام أعمال توسعة؛ بغية استيعاب جموع الزائرين المتوافدين للزيارة ومنها باب الكاظم عليه السلام، ولم تقتصر أعمال التطوير على الاكساء وحسب بكل كانت هنالك أعمال مختلفة سبقت هذه المرحلة منها: المنظومات الخدمية المختلفة.

وتابع الصائغ قائلًا: بعد أن تم تقوية الجدران بطرائق حديثة ومتطورة وأيضًا تغليف الأرضية والجدران (الهزارة) انتهت المرحلة الأولى من أعمال تطوير الباب حيث ستكون المرحلة المقبلة مجموعة من الأعمال من أبرزها هو أعمال الكاشي الكربلائي للجزء العلوي من الجدران، وبهذا تكون قد اكتسبت الحلة الجديدة.







مواصلة الأعمال التأهيلية لصحن الجود الواقع

في شارع باب قبلة أبي الفضل العباس عليه السلام

طارق صاحب

بعد الانتهاء من هدم وإزالة البنايات التي استملكتها العتبة العباسية المقدسة سابقاً في المساحة المحصورة بين شارع سوق العلاوي، وصولاً إلى شارع الجمهورية، تتواصل ملاكات قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، بأعمال البنى التحتية للمساحات المضافة لصحن الجود الواقع في الجهة اليسرى من شارع باب القبلة لمرقد أبي الفضل العباس عليه السلام.

وقال مسؤول شعبة الأعمال الإنشائية في القسم المذكور المهندس محمد مصطفى الطويل:

شملت الأعمال بناء شبكة بنىً تحتية متكاملة (كهرباء – مجاري – اتصالات – كاميرات – مياه صالحة للشرب)، وعبر قنوات خدمية لكل منظومة على حدة، حسب خطة وضعتها رئاسة القسم وصادقت عليها الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة.

وأضاف: أن أعمال البنى التحتية تعدّ من أهم الأعمال، لذلك هناك تأنٍ في العمل؛ لكونها تعد أحد المقومات الأساسية لهذا المشروع الذي سيتم تطويره مستقبلاً، وحال











المهندس محمد مصطفى الطويل

الانتهاء منها سنشرع بالخطوة التي تليها وهي تهيئة الأرض لغرض إكسائها، وإكمال ما يتعلق بها من أعمال أخر ستنفذ تباعاً.

ومن الجدير بذكره، أن العمل بهذا المشروع جاء لأجل المساهمة في امتصاص الزخم البشري الحاصل في هذه المساحة وزيادة الطاقة الاستيعابية لأعداد الزائرين، خصوصاً في أيام الزيارات المليونية التي تشهد زحاماً شديداً للزائرين، مما يؤثر على تأدية أعمالهم العبادية وزيارتهم في حال عدم تمكنهم من الدخول للعتبة المقدسة؛ لكون هذه المنطقة تعدّ إحدى أهم الواجهات التي يقصدها الزائرون؛ لما تشكله هذه البوابة من أثر في نفوس قاصدي المرقد الطاهر لأبي الفضل العباس عليه السلام.













قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية

يقوم بأعمال تأهيل وتطوير المركز الصحي في منفذ الشلامجة

طارق الونداوي

قام قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية التابع للعتبة العباسية المقدسة، بأعمال تأهيل وتطوير المركز الصحي في منفذ الشلامجة الحدودي البري، الواقع إلى الشرق من محافظة البصرة في الحدود المشتركة مع جمهورية إيران الإسلامية، لتضاف هذه المبادرة إلى سلسلة المبادرات الداعمة للواقع الصحي ومنشآته في ظلّ الظروف التي يعيشها البلد، ومساندة ملاكاته الطبية.

وبيّن رئيس القسم المذكور المهندس سمير عباس:

إن هذه الأعمال الجارية حالياً قد تم الشروع بها بعد ورود مناشدة من قبل دائرة صحة محافظة البصرة، لإعادة تأهيل وتطوير هذا المركز وإعادة الحياة فيه؛ لكونه مركزاً مهمّاً وأحد مراكز فحص الوافدين للبلد، وبعد استحصال الموافقات اللازمة من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، تم تشكيل فريق فني أجرى كشفاً موقعياً وميدانياً للمركز وتدوين احتياجاته، ليتم بعد ذلك الشروع







المهندس سمير عباس







بالأعمال الخاصة به.

وأضاف: الأعمال شملت أغلب مفاصل المركز الصحي، وكانت كما يأتي:

- إعادة تأهيل تسع قاعات رئيسة وتزويدها بجميع مستلزماتها وجعلها بحُلة جديدة ضمن مواصفات طبية ومواد مصرح بها تتلاءم وطبيعة المنشأ.

- عمل ممرات خاصة بالمركز رئيسة وثانوية، لتسهيل عملية الحركة للسابلة والعجلات، وإكسائها بمادة حجر الرصف (المقرنص).

- إعادة البنى التحتية لجميع المنظومات الخاصة بالمركز (الكهرباء - الماء - الإطفاء – الكاميرات – الصرف الصحي).

- إنشاء ساحة استراحة لاستقبال الوافدين تقدر مساحتها بـ(٥٥٠) متراً مربعاً.

واختتم: بحمد الله تم الانتهاء من جميع الأعمال في وقت قياسي جداً استغرق (١٣) يوماً فقط، وبواقع ساعات عمل وصلت إلى (١٢) ساعةً يومياً، وجرت الأعمال وفقاً لما هو مخطط لها.

يذكر أن: أعمال تأهيل وتطوير هذا المركز تأتي ضمن سلسلة المشاريـع الإنسانية التي تقدمها العتبة العباسية المقدسة، وتندرج ضمن خطة إعادة تأهيل بعض القطاعات الحكومية التي تعاني من سوء الخدمات، وكانت لها وقفات عديدة في مجموعة من المدارس والمؤسسات الإنسانية والصحية في داخل كربلاء وخارجها.









محطة بركات أبي الفضل العباس عليه السلام لتربية الأبقار

أحد المشاريع الرامية الى دعم الثروة الحيوانية المحلية

تستمر العتبة العباسية المقدسة بمساعيها المباركة باتجاه تنمية وتطوير القطاعات الاقتصادية المحلية من خلال إنشاء مشاريع استراتيجية تتضمن مجموعة من العناصر التنموية مكونة بذلك منظومة عمل متكاملة من حيث البنى التحتية والجدوى الاقتصادية.

أحمد صالح

ولعل من هذه المشاريع التي أخذت بالنهوض هو مشروع محطة بركات أبي الفضل العباس عليه السلام لتربية الأبقار أحد مشاريع شركة الكفيل للاستثمارات العامة التابعة للعتبة العباسية المقدسة، وبذلك يضاف الى سلسلة المشاريع الاستثمارية المنضوية تحت لواء الشركة.

ولمعرفة تفاصيل أكثر، بيّنَ المهندس رسول الرماحي مدير شركة الكفيل للاستثمارات العامة قائلًا:

تعدّ محطة بركات أبي الفضل العباس عليه السلام لتربية الأبقار أحد المشاريع التي أطلقتها شركة الكفيل









للاستثمارات العامة؛ بهدف تنمية هذا القطاع المهم، فضلًا على ذلك، رفد السوق المحلية بأجود أنواع اللحوم الخاضعة لضوابط الصحة المعتمدة.

مضيفًا: المشروع هو من المشاريع الجديدة في قسم الشؤون الزراعية والثروة الحيوانية التابعة لشركة الكفيل يتضمن (٨) محطات، عدد المشغول منها هو محطتان اثنتان، بطاقة استيعابية تصل الى (١٥٠) عجلًا، وهو في طور التطوير حتى تبلغ طاقته الإنتاجية الى أكثر من (٢٠٠٠) رأس عجل بعد إشغال جميع المحطات.

موضّحًا: يتميز هذا المشروع بأنه يعتمد على تسمين العجول المحلية وعدم الاعتماد على المستوردة، بالإضافة الى استخدام أعلاف نباتية بدون استخدام الإضافات العلفية المصنعة، وبمدة تسمين من (٣-٤) أشهر، وبعدها يتم التسويق عن طريق الجزر وبيع اللحوم الطازجة في مراكز الكفيل، وكذلك البيع المباشر للقصابين في كربلاء والمحافظات الأخرى.









وحدة النقش في قسم الهدايا والنذور

تحوّل المرمر الى أعمال فنية

كثيرة هي المجالات التي يمكن أن تُستثمر في صناعة تحف فنية، بالتالي تحقيق أكبر فائدة ممكنة تنعكس على الواقع، خاصة ما يتعلق بالحرف ذات الطابع الجمالي والفني وهي تسير في اتجاهات متعددة، إذ انها لا تقتصر على جانب دون آخر، في ظل التطور الحاصل بمفاصل الحياة المختلفة والثورة التكنولوجية التي تغطي العالم جاءت الخطوات الجادة لاستثمار كل ما يمكن اعادته وتحويله الى جوانب حياتية مختلفة.

أحمد صالح

فبعد حملات الإعمار الكبرى التي شهدتها العتبة العباسية المقدسة، جاءت الأفكار النيرة باستثمار الأجزاء المتبقية من مادة المرمر وتحويلها الى هدايا رمزية ذات طابع فني وجمالي من خلال وحدة النقش التابعة الى قسم الهدايا والنذور التي تعمل على صيرورة بقايا المرمر المستخرج من الصحن الشريف بعد أعمال الترميم الى مقتنيات بأشكال فنية، وفق طرق حرفية تبدع فيها ملاكات الوحدة التي حدثنا عن طبيعة العمل فيها مسؤولها الأستاذ ميثم رزاق نعمة قائلًا:

افتتحت وحدة النقش على المرمر في العام (٢٠١٠م) من اجل استثمار المرمر المستخرج من











الاستاذ ميثم رزاق نعمة

اعمال البناء والترميم في صحن المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وفي البداية قد يقتصر العمل على تزويد الزائر بقطع المرمر بعد تقطيعها وتنظيمها بأشكال هندسية خالية من الطابع الجمالي أو أي رمزية أخرى.

موضّحا: بعد دخول تقنيات أجهزة حديثة في مجال النقش على المواد الصلبة والمعروفة بتقنية (cnc) استثمر هذا الجانب في عمل وحدة النقش على المرمر؛ ليتم تجهيزها بمكائن وأجهزة متطورة تعمل بنظام حاسوبي دقيق جدًّا.

وتابع قائلًا: انطلق العمل بعد التطوير والاستحداثات، ليكون بشكل مغاير عن ذي قبل، حيث بدأنا بإنتاج أعمال فنية تحمل رمزية كبيرة ترتبط بالمولى أبي الفضل العباس عليه السلام وأهل البيت عليهم السلام بشكل عام.

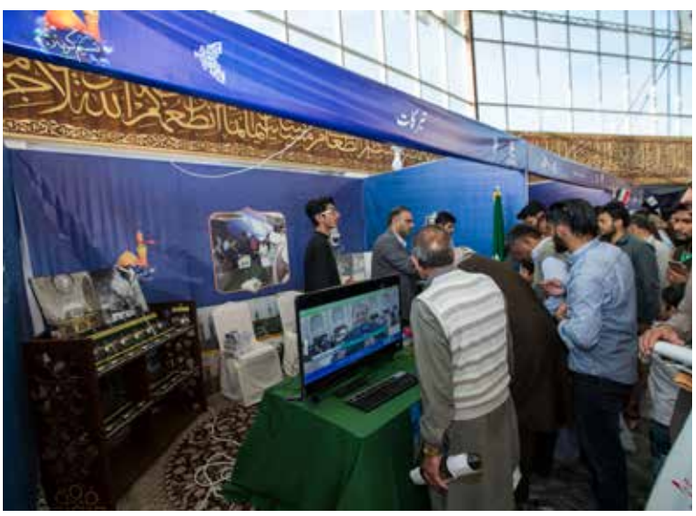
مبينًا: تتطور عمل الوحدة بعد إدخال الأجهزة الليزرية التي ساهمت في العمل بشكل كبير من حيث الجهد والوقت، فضلًا على ذلك، إدخال الملاكات العاملة في دورات تخصصية للعمل على هذه الأجهزة؛ كونها تعدّ الأحدث في هذا المجال.

وبعد فترة من العمل واكتساب الخبرة الكافية، نشهد اليوم عملًا احترافيًّا واضحًا في وحدة النقش على المرمر، إذ تفردت بتصاميم ورموز تحاكي المكان التي تنطلق منه من حيث كتابة أسماء المعصومين عليهم السلام والآيات القرآنية، وأيضًا شعار العتبة العباسية المقدسة وغيرها من الأعمال الأخر، إذ يتم تزويدها للقسم وعرضها أمام الزائر الكريم؛ لاقتنائها كهدايا تبركية أو مقابل أسعار رمزية، تدخل في إطار العائدات المسخرة لخدمة الحرم الشريف وزائريه الكرام.









قسم الفنون والمعارض في مركز الفكر والابداع

نافذة فكرية تطلّ بها العتبة العباسية المقدسة على المجتمع

أسست العتبة العباسية المقدسة العديد من المراكز التخصصية ولاسيما في مجال الفكر والثقافة، لتأخذ على عاتقها حمل الرسالة السامية للدين الاسلامي الحنيف. وقد أضاءت هذه المراكز داخل العراق وخارجه من خلال متبنياتها الفكرية، موصلة رسالة حقيقية، وذلك من خلال توفير المؤلفات بمختلف العلوم والمواضيع الهادفة.

أحمد صالح

قسم الفنون والمعارض التابع لمركز الفكر والإبداع قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، أخذ على عاتقه مهمّة حمل هذه الرسالة وتوصيلها الى مختلف المشارب الفكرية؛ بالمشاركة الفاعلة في معارض الكتب الداخلية والخارجية.

وعن عمل القسم، بيّن مدير مركز الفكر والإبداع الأستاذ رضوان السلامي قائلًا:

نظرًا لما تقدمه العتبة العباسية المقدسة من نشاطٍ فكريٍّ واسعٍ كان لزامًا أن تكون هنالك قناة تواصل مع المجتمع المحلي والعالمي؛ لأجل إيصال واستقبال النتاجات الفكرية الخاضعة للمعايير العلمية









الرصينة؛ لذلك جاء قسم الفنون والمعارض؛ ليتبنى هذا النشاط المهم محقّقًا تواصلاً فعالاً ساهم بشكلٍ كبيرٍ في إيصال رسالة العتبة العباسية المقدسة.

مضيفًا: تُسند إلى قسم الفنون والمعارض مهام إقامة المعارض الثقافية الخاصّة بنتاجات العتبة العباسية المقدسة في الجامعات والمؤسّسات الثقافية والعتبات المقدسة؛ لإبراز آخر التطوّرات التي وصلت إليها العتبة المقدسة، إضافة إلى نشر كلّ ما يهمّ الفرد المسلم من تعاليم أهل البيت عليهم السلام



الاستاذ رضوان السلامي

من خلال ما تتضمّنه إصدارات العتبة المقدسة.

من جانب آخر، بيّن الأستاذ محمد خليل الأعرجي مسؤول قسم الفنون والمعارض قائلاً:

يتكون قسم الفنون والمعارض من ملاك متخصّص في مجال عمله على الصعيد المحلي والدولي، ويطمح هذا القسم إلى التعبئة الثقافية الإسلامية لمختلف أفراد المجتمع، من خلال المعارض المقامة التي تُعدّ حلقة وصل بين



الاستاذ محمد الأعرجي

الأفكار التي تتبناها العتبة المقدسة والمتلقي الذي يرتاد هذه المعارض.

مضيفًا: يشارك القسم في معارض عديدة في داخل العراق مثل: (معرض بغداد الدولي، ومعرض النجف الدولي، ومعرض كربلاء الدولي المنضوي ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة، ومعرض تراتيل سجادية)، كما وينظم القسم كثيرًا من المعارض في الجامعات العراقية المختلفة منها: (جامعة بغداد، والجامعة المستنصرية، وجامعة الكوفة، وجامعة الكفيل، وجامعة كربلاء المقدسة، وجامعة ذي قار).

ولا يقتصر عمل القسم على المشاركة داخل العراق فقط، بل له مشاركات دولية منها: (معرض طهران الدولي في إيران، ومعرض فرانكفورت الدولي للكتاب في المانيا، معرض نسيم كربلاء في باكستان، ومعرض أمير المؤمنين في الهند، ومعرض فعاليات تقارب الأديان في الولايات المتحدة الأمريكية).





قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة

ينظّم دورات حول التعليم الالكتروني للملاكات المنضمّة حديثًا



أحمد صالح

أقام قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة دورة حول برامج التعليم الالكتروني من أجل تعزيز قدراتهم في استخدام هذا النمط التعليمي الذي أضحى اليوم ضرورة ملحّة لا بديل لها في ظلّ تفشي وباء كورونا، واجراءات الحظر الصحي.

ولمعرفة تفاصيل أكثر عن هذه الدورات، بيّنّ الأستاذ أحمد حميد عطوان مسؤول اللجنة المركزية لتقييم الأداء في مدارس مجموعة العميد التعليمية قائلًا:

تأتي هذه الدورة لاستكمال البرنامج التطويري للملاكات التعليمية المُنضمَّة إلى مدارس



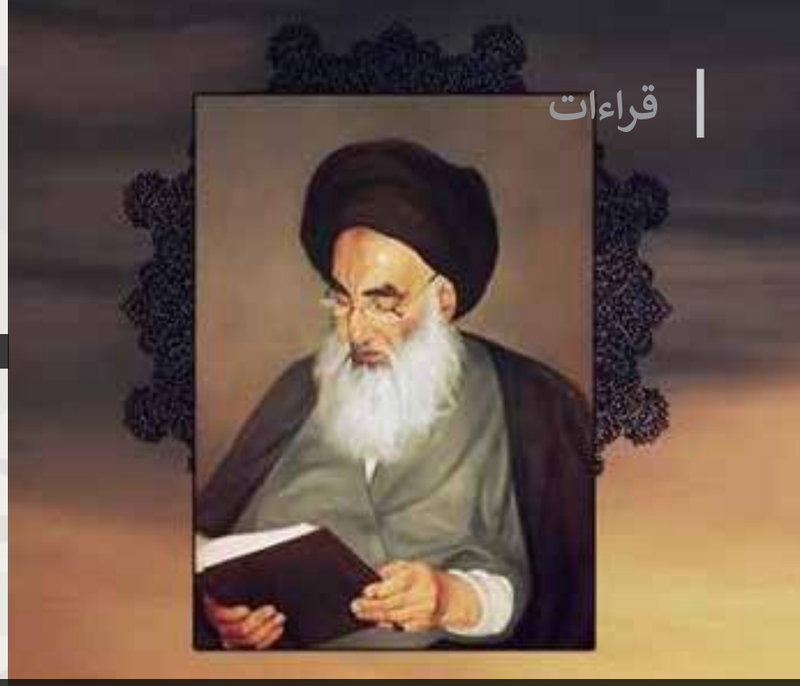


مجموعة العميد التعليمية في العام الدراسي الماضي (٢٠١٩-٢٠٢٠م)؛ لكي يواكبوا أقرانهم من الملاكات التعليمية الأخرى في مدارس المجموعة من حيث القابلية والكفاءة والخزين المعرفي والعمل على وفق الاستراتيجيات التربوية والتعليمية المعتمدة في مدارس المجموعة.

وبيّنَ قائلًا: أن محاور الدورة تنقسم على ثلاثة مجالات، الأول يُعنى بالأداء وكيفية تحقيق أقصى مستوى من الإمكانات والمهارات، والمجال الثاني معنيٌّ بالاستراتيجيات التربوية وكيفية تطبيقها وتكييفها، أما المجال الثالث فيركز على التعليم الإلكتروني، وكيفية توفير فرصة معرفية متكاملة لمتعلّمي مدارس مجموعة العميد التعليمية.







قراءة في بحث من بحوث مهرجان فتوى الدفاع المقدسة

«دور المرجعية الدينية وتشكيل الحكم الوطني في العراق»

للباحث أ.م. د سيف عدنان رحيم القيسي



لجنة البحوث والدراسات

الاهتمام بدراسة دور المرجعية الدينية في جميع أزمنة السياسة في العراق وتأثيرها المباشر نجده في بحث «دور المرجعية الدينية وتشكيل الحكم الوطني في العراق» للباحث أ.م. د سيف عدنان رحيم القيسي من الجامعة العراقية كلية الآداب، وهو من بحوث مهرجان فتوى الدفاع المقدسة في العتبة العباسية المطهرة.

الخوض في تاريخ العراق السياسي يعطينا أهمية الدور الذي لعبته المرجعية، حيث سعى البحث الى كشف العوالم التي أدت الى تميز هذا الدور وملخصها أن جهد المرجعية لم يقتصر على شؤون الطائفة، وانما عايشت المرجعية كل أمور الوطن.

وارتكز البحث على فقرات مهمة :

الفقرة الأولى: الاشتغال على محورين، الأول الاحتلال، والثاني الجهاد، واعتمد على مصادر عربية ومعربة ومذكرات شخصية سلطت الضوء على دور المرجعية التي لها القدرة على إصدار الأحكام والقرارات في كل الشؤون الدينية والدنيوية؛ لكونها غير خاضعة لسلطة الدولة من الناحية المادية فحفزت في نفوس العراقيين فكرة

التمرد على الدولة العثمانية، ووجدت لها أرضًا خصبة صالحة، لكن المرجعية حالت دون القيام بها؛ خوفًا من حدوث خلل في كيان الأمة الإسلامية، هذا الموقف يسجل للمرجعية في أحلك ظروف الدولة العثمانية، وفي ظل تعاون سري بين البريطانيين والشريف حسين بن علي الذي بدأ يعدّ العدة للانتفاض عليها.

الفقرة الثانية: تنامي الوعي السياسي تحت المظلة الدينية للمرجعية فعلت المواجهة الحقيقية في مدن كربلاء والنجف، وكانت محاولة القوات البريطانية تطمين السكان المسلمين؛ لكونها متيقنة بالمخاوف المحيطة بقواتها في العراق، فلم يلقَ بيان البريطانيين تجاوبًا من المرجعية الدينية بالمقابل اهتمام الحكومة العثمانية منصبّ على كيفية تحريض المرجعية الدينية للانضمام اليها، وتجنيد كتائب المجاهدين، وبدأ الالتحاق بالسيد محمد سعيد الحبوبي في الشعيبة تشكل فقرة ثالثة من البحث، حيث اجتمع في الصحن الكاظمي شيخ الشريعة الأصفهاني، والشيخ محمد مهدي الخالصي والمرجع الديني الشيخ مرزا محمد تقي الشيرازي الذي أرسل ابنه الشيخ محمد رضا للالتحاق بالوحدات المحاربة رسائل استغاثة من الوالي العثماني جاويد باشا في البصرة بالسيد عبد الرزاق الحلو أول علماء الدين الواصلين للسماوة، جاء فيها: أتوسل اليك برسول الله وآل البيت بفاطمة الزهراء أنقذني.

وهنا ملاحظة مهمة، لو ننتبه الى أسماء القيادات المرجعية لعرفنا أن قيمة الانتماء الوطني ليست في الألقاب، وانما في الوجدان، فكانت قيادات المرجعية الشيخ فتح الله الصفهاني شيخ الشريعة، والسيد علي التبريزي، والسيد مصطفى الكاشاني، والمرزا مهدي الخرساني، والمرزا محمد رضا الشيرازي، والشيخ حسن علي القطيفي، حضروا لتجهيز المقاتلين عدد المقاتلين وكانوا (١٥) ألف مقاتل للدفاع عن البصرة، وتجهيزهم شخصي، ولم يكن للدولة العثمانية دور في تجهيزهم أغلب المشاركين، وهم من مقلدي المرجعيات، قاتلوا قتال الأبطال، لكن انتحار سليمان عسكري قائد القوات العثمانية أدى الى تفتيت معنويات المقاتلين، مما يثبت عدم قدرة الدولة العثمانية، بعكس الدفاع المستميت من قبل العشائر العراقية بقيادة المرجعية الدينية، ولم يكن الانكسار عراقيًا بل كان عثمانيًا أيقنت الدولتان الاستعماريتان بريطانيا وروسيا أن مفتاح السيطرة على العراق بيد المرجعية الدينية؛ لما تمتلك من تأثير، وزير الخارجية الروسي سازانوف يبلغ سفيري إنكلترا وفرنسا في بطرس بيرغ بتاريخ (١١ أيلول ١٩١٥م) أكد الوزير على ضرورة الاهتمام بمدينتي النجف وكربلاء وتحريرهما من أيدي الاتراك، اعترض وزير الخارجية البريطاني؛ لأنه سيعد تدخلًا في شؤون النجف وكربلاء، والاقدام على عمل كهذا يؤدي الى انتشار دعايات مفادها أننا نتدخل في شؤون العتبات المقدسة.

لقد كانت المرجعية مصدرًا وطنيًا عراقيًا ضد كل الكيانات الاستعمارية.

الفقرة الرابعة: أخذت المدن الدينية تنظم نفسها وثار أهل النجف على القوات البريطانية رافضين تواجدهم في المدينة في (١٩ تشرين الثاني ١٩١٧م) تجهروا أمام السراي وتظاهروا بالسلاح وأطلقوا السجناء، وثارت مدينة أبي صخير والجسر وغيرها.

كان المرجع كاظم اليزدي يعمل لإصلاح ما حدث بين النجفيين والبريطانيين، البريطانيون اهتموا بالسيد اليزدي اهتمامًا حكوميًا رسميًا ونصبت الدارة البريطانية حاكمًا عسكريًا اسمه الكابتن مارشال اتخذ من خان عطية أبو كلل مقرًا له، النجفيون اسسوا جمعية باسم النهضة الإسلامية أسسها السيد محمد علي بحر العلوم، والشيخ محمد الجزائري، والشيخ محمد علي الدمشقي، وعباس الخليلي، ونجم البقال .

البريطانيون يسعون لبعث روح الطمأنينة في نفوس العراقيين، فأصدروا تصريحًا يقول: نهضنا لتحريركم. الأحداث كثيرة لكن جميعها توضح ان البعد الديني والعشائري مع وجود البعد الفكري عوامل أسهمت في انطلاق الثورة.

الفقرة الخامسة: تشير المسز بيل سكرتيرة المندوب البريطاني عن دور المرجعية في التوفيق بين طوائف الشعب العراقي، ويكفي ان مرجعية الشيرازي أصدرت فتوى في كربلاء كفرت فيها كل من كان يرغب في حكم غير إسلامي في العراق، وتبنّى الشيرازي منذ اول يوم تسلم المرجعية مبدأ «الأمة هي الولية على نفسها».

أيقنت المرجعية الدينية عدم جدية البريطانيين في إعطاء الحقوق بالطرق السلمية، فلجأت الى الجهاد، وقد نبّه المرجع الشيرازي الى قضية جوهرية هي ضرورة العمل على التقريب بين الطوائف الدينية لا سيما مع السنة ليوسع مجال العمل كحركة وطنية، تزيد في قوتها، إن موقف المرجعية الدينية في تشكيل نظام الحكم في العراق هي محاولة منها للتخلص من الإدارة البريطانية.



الهجر هل هو الهذيان؟

زينب فاخر الناصري

الهجر في اللغة: هو جريان الكلام غير المنتظم أو المخالف للمقصود على اللسان لعارض؛ بسبب معين.

وقيل: إن الهجر هو الهذيان، وهو الإفحاش في المنطق. والهذيان هو التكلم من غير وعي، والاسترسال فيه؛ لمرض أو غيره، وقيل: هو اضطراب عقلي مؤقت يتميز باختلاط أحوال الوعي.

وفي معجم الفقهاء، عرف الهذيان: هو التكلم بغير كلام العقلاء؛ لمرض أو سكر أو غيرهما.

وقد عرف في معجم الفروق اللغوية بأنه: كلام مستعمل أخرج على وجه لا تنعقد به فائدة.

وبعد أن أدركنا مدى التقارب بين اللفظيين أو المصطلحين، نورد حادثة رزية يوم الخميس المعروفة لدى العامة قبل الخاصة، وهل يصحّ إطلاق تلك اللفظة على نبيّ هذه الأمة، وخاتم الرسل، المعصوم عن كل خطأ أو سهو؟

ولو تناولنا القصة كباحثين عن واقع نلتمس به الوقائع، فالحادثة جرت بحق نبي هذه الأمة على لسان أحد الصحابة كما هو معروف؛ حيث روي عن ابن عباس قائلًا: «يوم الخميس وما يوم الخميس، اشتدّ برسول الله وجعه، فقال: هلمّ اكتب لكم كتابًا لا تضلوا بعده، فقال أحدهم: إن النبيّ قد غلبه الوجع، وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله، فاختلف أهل البيت واختصموا، منهم من يقول: قرّبوا يكتب لكم النبي كتابًا لا تضلوا بعده، ومنهم من يقول ما قال أحدهم، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي "صلى الله عليه وآله"، قال لهم رسول الله "صلى الله عليه وآله": قوموا عني»، فكان ابن عباس يقول: «الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم».

فلو تطرقنا للحادثة، فهل يحقّ لصحابي يدّعي الصحبة التلفظ بهذا الكلام؟ ثم هل يصحّ تأييد بعض الجالسين لقوله؟ ثم وما هي علامات الهجر؟!

هذا لو سلّمنا أن الرسول "ص" معصوم فقط في تبليغ الرسالة كما هو معروف لدى العامة في تفسيرهم معنى عصمة الأنبياء "عليهم السلام"، إذن، فما هو وجه المغالطة التي بان منها الهجر؟ أليس طلب رسول الله "ص" هو أمر! ثم لماذا تخوّف هذا الصحابي وغيره؟!

وهل يحق له دعوة المسلمين



للاحتكام بالقرآن؟ ومن هو أهل لذلك؟

أليست حقّا رزية كما وصفها ابن عباس؟ وقد أجاب النبي "ﷺ" ردّا على ما أورده هذا الصحابي بقوله: "قوموا عني".

ثم بعد خروجهم، امتنع رسول الله "ﷺ" عن كتابة الكتاب المانع من الضلالة، وما كان امتناعه "ﷺ" إلا جوابًا لما حصل؛ أي أنه "ﷺ" طرد الرافضين للكتابة، فما الحاجة لكتابة الكتاب بعد.

وكان ردّ فعل رسول الله "ﷺ" بزجر الصحابي عن الاجتهاد مقابل النص، فطاعة رسول الله "ﷺ" طاعة لله، لذلك فما صدر من الصحابي ردًّا على رسول الله، إنما يعدّ دليلًا على أنه يعي ما سيكتب النبي "ﷺ"، فهنا يطرح التساؤل بمن هو أهل ليستحكم بالقرآن؟

فكان أولى له أن يعي قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ...» [النساء/٥٩]، وهنا يتضح مطلب الصحابي وإنما هو طالب دنيا وليس طالب دين، وما تبعته من أحداث المناصب وسلبهم القيادة الربانية من أهل بيت النبوة، وتأسيسهم لمذهب الاجتهاد مقابل النصّ، يعدّ هذا هو الضلال الذي حذرنا نبيّنا منه "ﷺ".

وهنا نص المقال، "من فمك أدينك" كما يُقال، فابن عباس وكتب المسلمين تعنون الأمر بـ"رزية يوم الخميس" وما فعله الصحابي بالطعن في نبيه "ﷺ" دليل يصبّ في بطلان قوله، وما أشاعه من أجل ضياع حق قد سبق أن صرّح به رسول الله "ﷺ" في تعيينه الولي الشرعي للمسلمين، هذا لو سلّمنا بما قال الصحابي، لكن حاشا لمن هو معصوم ومنزّه عن كل خطأ وسهو أن يُنعت بالهجر والهذيان.

وما كان صدور مثل هذا الكلام إلا من نفوس لم يدخل الإسلام قلوبهم، فقد تمكن منهم الشر، وأركبهم دار البلية، وحمّلهم جريرة أمة كاملة، فمن لا يعي ما معنى تلازم العصمتين بين الرسول والرسالة، فلا غرابة بما أباح، ليسلب من أمة الإسلام الصواب، ويحقق ما أراد، فما بين واقعة الغدير وحادثة رزية الخميس إلا اتضاح الصورة، فعلى الأمة السلام.

هل يا ترى يصحّ إطلاق الهذيان على الأنبياء "عليهم السلام"؟

وهنا يجدر بنا الإشارة أن نعت رسول الله "ﷺ" بالهجر انما هي إرادة لسلب العصمة المطلقة عنه "ﷺ"، وقد أباح الصحابي بفعله هذا الطعن بالرسول والرسالة، حيث فسّر علماء الطب النفسي الهذيان هو النسيان واضطراب الذاكرة، وعلى إثر ذلك، أوجد ثغرة للطعن بالدين وبالنصّ القرآني، فلو لم يكن نبيّنا معصومًا "ﷺ"، ولو سلمنا بالعصمة بالتبليغ، فكيف لنا أن نعرف ما صدر منه من فعل يمثل إرادة السماء، ونعده قدوة يُقتدى بها، وبين ما صدر منه خلاف العصمة كأحد من الناس؟ ثم إن النص القرآني قد بيّن سنة إلهية قائمة ألا وهي الاصطفاء؟



نزهة ثقافية في جنائن التفسير

اللجنة الثقافية

«وَأَخْبَتُوا»:

قال تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَأَخْبَتُوا إِلى رَبِّهِمْ أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيها خالِدُونَ» [هود: ٢٣]. جاء في «التبيان في تفسير القرآن» للشيخ الطوسي «قدس سره» أن معنى أخبتوا الى ربهم أي خشعوا الى ربهم، الإخبات يعني الخشوع المستمر على استواء فيه، وأصله الاستواء من الخبت الأرض المستوية الواسعة. ويرى الفيض الكاشاني «قدس سره» المعنى انهم اطمئنوا اليه وخشعوا له، والسيد مكارم الشيرازي يعتبرها انهم استسلموا وانقادوا خاضعين لأمر الله ووعده الحق، وأخبتوا الى ربهم اي تواضعوا لله وعبدوه .

«تَزْدَرِي»:

قال تعالى: «وَلا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللهُ خَيْراً» [هود: ٣١]، من زرى عليه إذا عابه، أي لا أقول في شأن من استذللتموه لفقرهم أي أقصر أعينكم عنه، وتستحضرونهم لما أتى على قوم نوح تسعمائة سنة، وهمّ ان يدعوا عليهم فانزل الله «عز وجل» انه لن يؤمن قومك الا من قد آمن، فلا تبتئس بما كانوا يفعلون، فقال نوح: «وَقالَ نُوحٌ رَبِّ لا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكافِرِينَ دَيَّاراً (٢٦) إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبادَكَ وَلا يَلِدُوا إِلاَّ فاجِراً كَفَّاراً» [سورة نوح: ٢٧]، فأمره الله تعالى أن يغرز النخل، واستحكم أمر بقطعه فسخروا منه، وقالوا بلغ النخل مبلغه، وهو قوله تعالى: «وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّما مَرَّ



عَلَيْهِ مَلأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَما تَسْخَرُونَ» [هود: ٣٨]، فأمره الله أن تنحت السفينة وأمر جبرائيل أن ينزل عليه، وأن يعلموه كيف يتخذها، فقدر طولها في الأرض ألف ومائتي ذراع، وعرضها ثمانمائة ذراع، وطولها من السماء ثمانون ذراعًا، فقال: يا ربي، من يعنني على اتخاذها، فأوحى الله اليه: نادِ في قومك من اعانني عليها، ونجر منها شيئا، صار ما ينجره ذهبًا وفضة، فنادى نوح فيهم لذلك فأعانوه عليها، وكانوا يسخرون منه، ويقولون ينحت سفينة في البر!.

«وَغِيضَ الْماءُ»:

قال تعالى: «وَقِيلَ يا أَرْضُ ابْلَعِي ماءَكِ وَيا سَماءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْماءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» [هود: ٤٤]. الغيض: جذب الارض, المانع الرطب من ظاهرها الى باطنها، وهو كالنشف، يُقال غاضت الأرض الماء، أي نقص الماء ونشف عن ظاهر الارض، وانكشف البسيطة قضى الامر أن ينجز ما وعد الله لنوح «عليه السلام» من عذاب القوم، وأنفذ الامر الالهي بغرقهم وتطهر منهم اي كان ما قبل له كما قبل وتظهر منه اي كان ما قيل له اي كما قيل في قضاء الامر كما يقال على جعل الحكم واصداره كما يقال على امضائه استقرت السفينة على جبل اي على جبل الجودي .

«حَنِيذ»:

قال تعالى: «وَلَقَدْ جاءَتْ رُسُلُنا إِبْراهِيمَ بِالْبُشْرى قالُوا سَلاماً قالَ سَلامٌ فَما لَبِثَ أَنْ جاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ» [هود: ٦٩]. الحنيذ: معناه المشوي، وقيل ليس كل لحم مشوي يطلق عليه حنيذ، الحنيذ اللحم المشوي على الصخور الى جنب النار، ودون أن تصيبه النار حتى ينضج شيئًا فشيئًا .





أسئلة إعلامية؟!

اللجنة الإعلامية

الرأي:

هل علينا أن نستمع لكل رأي؟ قال حكيم: نعم، عليك أن تستمع لكل رأي. قلت:. وهل باللزوم احترام الرأي؟ أجاب: نعم، حتى لو كان الرأي من جاهل للأمور. ثم أكمل: عليك أن تحترم أي رأي يقال، لكن ليس بالضرورة أن تقتنع به.

التحذير:

كيف تجعل من ابنك مدخّنا؟ لح عليه بالتحذير دائمًا من التدخين! أليس هذا الحال ينطبق على ردود غاضبة تنشر ضد بعض المواقع التي تنشر الفديوهات المنحرفة بحجة التسلية أو الانفتاح؟ المشكلة أن تلك الردود الغاضبة تكون أكبر مروّج لتلك المواقع، فعلى الشباب أن يتوخّوا الحذر من تحذيراتهم.

الإيذاء:

ما الذي يمكن أن نتعلمه من حكيم يوصي ولده: يا بني، ليس عليك إسعاد الناس، فتلك مهمة عسيرة على أي واحد منا، لكني أسالك أن لا تؤذي أحدًا.

مفردات غير لائقة:

لماذا يُكثر الإعلام من التعامل مع مفردات محرّمة ومكروهة وغير مستساغة التعامل بها اجتماعيًّا؛ كوننا أبناء دين وعراق، نجدها تكثر في المسلسلات والأفلام المدبلجة والمترجمة مثل مفردة: واطي التي أخذت شعبية عالية في بداية الألفين في العراق، حتى صار جميع الأطفال يتكلمون بها، ومفردة ديوث، ومفردة مثلي، ومفردة عاهر، ويبدو أن هذا الترويج قصدي يسعى لخلق تطبع اجتماعي للتعامل بها، وفعلًا صار أغلب أطفالنا يتعاملون بها، على العوائل أن تلاحظ مثل هذه المفردات، ومنع التداول بها بأسلوب تربوي.

رحيق التدوين



كيف يولد النص؟

هاشم الصفار

لكل كاتب بدايات بسيطة، كانت منطلقاً لعالم رحب من أفكار وموضوعات وشجون عامة وخاصة، وهذه البدايات رغم عذوبتها وحماسها وشغفها، إلا أنها لا تمثل لزومًا نهج وشخصية الكاتب المستقبلي، فقد تتغير توجهاته وأفكاره وأساليبه فيما بعد، وربما العكس، يبقى حبيس نفس الأطر السابقة التي درج عليها؛ نتيجة غياب المخيلة والأفق، ورؤية الكاتب للعالم والطبيعة والأحداث.

الكاتب شأنه شأن أي متغيّر آخر في الطبيعة، لا يمكنه الركون لفصل واحد، أو تهب عليه الرياح من جهة واحدة، إنه مجموعة من المؤثرات، يتأثر بأقلام مميزة، تكشف سيماء بذرته الأولى، وميوله الفطري، ليستقبل العالم في ضرورة نفسية لبوح ما، أو نقل معاناة، أو رسالة هادفة في الحياة، كل تلك التوجهات هي من صميم رؤى الكاتب، ومهامه الوجدانية في المجتمع الإنساني.

ولعل الاهتمام بتحقيق جمالية النص، نابع بالأساس من حرصه العميق على تجسيد أفكاره بقوة طرحها وحداثتها، فالفكرة يجب أن توضع في وعاء صالح كما البذرة، وهذا الوعاء مصنوع من لغة رصينة خالية من الأخطاء، والتراكيب المفسدة للذوق، مع جمال الأسلوب ورونقه، المتأتي من صميم شخصيته المهذبة، ومن مكتسباته البيئية والثقافية، إضافة إلى عوامل وأدوات أخرى تتعاضد جميعها لولادة نصّ رائع.

التعبير الأعلى

بقلم: محمود هاشم

(للجوال آذان وعيون)

يبدو أنّ لكل زمان خيانات، ولكل خيانة مؤثراتها وعوامل تناميها، في نظام العهد البائد كانت الخيانة عبارة عن تقارير موت، كما يقول أحد الكتاب، ولو تأملنا سبب الخيانات لوجدناها الجهل والجشع وقلة الوعي، ويعني أننا اليوم مع تنامي الوعي والانفتاح على العالم التواصلي والتلاقح الفكري المستورد لا بد أن تقلّ الخيانات وتنحسر إلا في بعض القضايا العسيرة على التحاور، لكن يبدو أننا لا نتأثر بالإيجابي، وإنما نتأثر بسلبيات المستورد، وأصبحنا نحول كل آليات الثقافة والتواصل والتطور العلمي الى ما يخدم نرجسيتنا وأمراضنا النفسية.

الخيانات أصبحت أكثر تماسًا في حياة الانسان اليوم، انتشرت الخيانة الأكثر وقاحة، وهي استعداد الانسان ان يسبق الزمن لخيانة الصديق والتجسس عبر آلات التصوير، وآلات التسجيل والظفر بزلة قول أو مشهد ينفعه ليذلّ به صديقه او يكتنزه ليوم غضب!!

الخيانات قتلت فينا روح الأمان، وسلبتنا حرية التعبير، اذا كان الآباء يخشون رجال الأمن، اليوم نحن نخاف بعضنا بعضًا، وكانوا يقولون للحيطان آذان، اليوم للجوال عيون وآذان، «والله يستر منه».

بعضهم يبيع سرّك فورا حين يفتح الصوت ليسمع الآخرين اسرارك ومشورتك للصديق، هناك وصف حكيم للنبي ﷺ، حين سألوه: ما هي أيام الهرج والفتن؟ قال:

مرور آمن وسلامة دائمة

مهند البراك



لغياب سلطة القانون أو التهاون بتنفيذ القوانين أو لنقل خوف رجل المرور من الاعتداءات المتكررة عليه، والتي تسندها الفوضى تحت مسميات النصرة العمياء، والقبلية، وعدم وعي السائقين لأهمية الالتزام بقوانين المرور مثل الالتزام بقوانين المرور، والالتزام بالسرعة المقررة، وعدم انضباطية سلوك بعض سائقي السيارات، يزيد من حوادث المرور مع تردي أنظمة السلامة المستخدمة للسيارة، وعدم توفر طرق آمنة وبنية تحتية أي أن تكون تلك الطرق مجهزة لمرور السيارات ونصب الحواجز على جوانب الطريق والاشارات الارشادية والتحذيرية والتي اختفت من شوارعنا والطرق منذ السبعينيات المدة التي عاصرناها، وهي حالات أقدم من تاريخنا كان فيها الشارع العراقي عامرًا بتلك الاشارات الارشادية في الطرق الداخلية والخارجية.

لماذا انتهت تلك الظاهرة التي كانت دلالة من دلالات الحضارة المرورية؟ قرأت في بعض المصادر المرورية تشخيصات مهمة تقول: إن أغلب أسباب الحوادث المثيرة للقلق، هو استخدام الهواتف المنقولة أثناء القيادة، حوادث كثيرة كما تقول تلك المصادر المرورية، حدثت بسبب تشتت الفكر وعدم الانتباه، وهذا يؤدي على أقلّ التقديرات الى ابطاء ردة فعل السائق عند الحوادث.

بصراحة

بقلم: أحمد صالح

وظهرت لدينا في السنوات الاخيرة ظاهرة الستوتات والتكاتك وأغلبها غير مجازة قانونيًا، ودون ارقام، ومعظم سواقها من الفتيان الذين لا يشعرون بمسؤولية الطريق والناس.

لابد من اقامة مشاريع من شأنها ضبط تلك المركبات والدراجات النارية التي سجلت اكثر الحوادث المرورية، وتشييد مشاريع تهدئة السرعة في المناطق السكنية.

واللطيف ان دوائر المرور في العراق كانت لا تمنح السائق اجازة سوق إلا بعد اكماله دورة تدريبية، ومرافقة رجل المرور لمدة معينة في الشوارع العامة؛ لخلق التوعية الارشادية، ولا ادري لماذا انتهت هذه المحصنات الوقائية المهمة في حياة السائق؟

فالتوعية غير التقليدية لها دور في الحد من سلبية السرعة والتهور التي كادت ان تصبح صفة سائدة للشباب. ارى لابد من استثمار الاعلام والفضائيات ووسائط التواصل الاجتماعي وبعض الحلول الذكية، وعرض الحوادث وشرح اسبابها من قبل اهل الاختصاص المروري.

وحتمًا هذه الأمور ستشكل عملية ردع، وخاصة عندما تعرض على السائقين ضحايا تلك الحوادث واهاليهم لتحذير الشباب وعدم التمادي في التجاوزات.



(وهم)

أشكال عديدة تواجهنا في حياتنا منها ما تميل اليها النفوس، فتحبب داخلنا، ومنها ما تنفر مبتعدة عن الذائقة الشخصية فقط مجرد ما تصوب الأنظار نحوها، الحياة أشبه بالسراب، إذ أنها ترسم أمامك أشكالًا قريبة من نفسك في حين وصولك اليها تجدها مختلفة تمامًا عمّا موجود في مخيلتك.

يقع الانسان في دوامة يحتاج فيها الى مساند ودعامات لاستلال نفسه منها، وتختلف باختلاف طبيعة الاهتمام للأشخاص، فبعضهم يتطلع الوصول الى مقامات ومراكز تكوّن له الوجاهة بين أقرانه، وهذا بطبيعة الحال أحد الأهداف المشروعة في الحياة بشكل عام.

تتحقق الطموحات إذا ما سلكت مجرى منطقية العمل، وتتحدد من خلال كمية الجهود المبذولة، فهي معادلة لا تقبل الخطأ، من غير الممكن نيل المطالب بالجلوس ورسم الأمنيات في مخيلة سرابية، تقول القاعدة: لكل مجتهد نصيب، لذا فإن تحقيق الأهداف والوصول الى الغايات أمور ترتبط بما يقدمه الانسان من عمل ومثابرة وقدرة تحمل على مصاعب الطريق.

وهنا ينجرف بعض الأشخاص الى الوهم عندما يرون أنفسهم قد وصلوا الى وجاهة ومقاعد متقدمة في المجتمع فقط؛ لوجود صلة بينهم وبين أصحاب القرار المؤثر، إذ انه سرعان ما تطفو الحقيقة من أول حديث معهم حتى اذا بهم قد تساقطت وانكشف الواقع الذي كانوا به واهمين.

إذن، يتضح بشكل جلي الفقر المعرفي وخواء المنطق الذي يغطى عن طريق التعالي واستغلال المكان والزمان؛ خوفًا من بروز الحقيقة، بعد أن يرى صاحبه انه في موقع لا يناسبه حجمًا وفكرًا ومكانة.

سوف أعاود الاتصال



نرجس مرتضى الموسوي

مع زقزقة العصافير، وتغاريد البلابل، وتراقص فراشات الأمل أمام ناظري، أمسكت يد ابنتي بقوة حينها شعرت بتوتر؛ لأنها ستفارقني للمرة الأولى، فهي في ربيعها السادس، واليوم هو يومها الأول الذي ستذهب فيه إلى المدرسة.

في الطريق نظرت إلى وجهها المستدير الذي يشعّ بالبراءة والحيوية وعيناها اللوزيتان وشعرها الأسود كسواد الليل الداج، تتخلله تعرجات صغيرة منسدل على كتفيها، ملابس المدرسة وحقيبتها الوردية المرسوم عليها صورة الشخصية الكارتونية "ماشا" التي أصرت على شرائها، ولبّيتُ رغبتها بكل حب.

امتلكت جمالا ساحرا، وصلنا إلى المدرسة، دخلنا، اوصلتها إلى الصف الأول، كانت تنظر بحيرة وزخات من الدموع تلألأت في عينيها كانت على وشك الهطول، وكأنها تترجاني بالبقاء، حاولت ارتشاف خوفها، طمأنتها ووعدتها اني سوف أعود وآخذها بعد انتهاء الدوام، عانقتني بشدة، طبعت قبلة دافئة على وجنتها الممتلئة وردا، حركت يدها الصغيرة لتودعني.

في طريق العودة إلى منزلي، عدت بذكرياتي إلى ذلك اليوم الذي ذهبت فيه إلى المدرسة، حين اركبني والدي على دراجته الهوائية كنت أشعر بأني أطير وشعري الحريري يلهو مع الريـح يحجب عيناي عن النظر، اغلقها وأنا اقهقه وارتمي في أحضان السعادة.

لكن، عندما وصلت إلى باب المدرسة شعرت برهبة، وأنا اقف امام باب الدخول؛ تسمرت، نظرت إلى والدي كنت أريده أن يدخل معي، نظر إلي بتجهم قائلا: ادخلي سيدق الجرس.

سحبتني الذكريات إلى كل معلمة أحببتها، وكل معلمة أو طفل أو طفلة تنمّروا علي، وبأدق التفاصيل حتى المكان الذي كنت العب فيه مع صديقات الطفولة: «شدة يا ورد شدة، يا بنات يا بنات ليش متغسلون ثوبي، واحد رماني ثنين رماني».

عودتي إلى الماضي الذي نفض التراب عن ذكرياتي الهاجعة، جعلني أتفكر في ذلك اليوم الذي سوف اخرج فيه من سجن الدنيا، حين أنظر إلى اهلي واقاربي نظرة اللاعودة، وهم يواروني تحت الثرى، وروحي المنهكة تحوم حولهم وتنادي ولا أحد يصغي لها، ثم يرحلون بعيدا، أبقى وحيدة في حفرتي انظر يمينًا وشمالًا لا أحد يؤنس وحدتي، اعمالي تُعرض عليّ كشريط سينمائي من المهد إلى اللحد، ترتعش فرائصي من الهلع، كل ما زرعته من صالح وطالح سألقى جزائي عليه، تتعالى صرخاتي: ربّ ارجعوني لعلي أعمل صالحًا.

القشعريرة سرت في بدني، شعرت برغبة عارمة بالبكاء، حوقلت، وقلت: أفوّض امري الى الله إن الله بصير بالعباد. اللهم اختم عواقب أمورنا خيرًا. اللهم لا تخرجنا من الدنيا حتى ترضى عنا.

قلت في نفسي: ما دُمتُ على قيد الحياة، سوف أعاود الاتصال، وأسعى إلى ما يرضي الله تبارك وتعالى.









عندما يكون الحوار مع التمكن الشعري، لم يعد السؤال هو القائد، فالجواب الذي ينعم بالتكامل يتجاوز حدود كل سؤال، واللقاء بالشاعر معن غالب سباح، يستطيع أن يدرك مغزاه كل شاعر ومختص، طلبنا منه مقدمة تعريفية، فكانت قطعة فنية فيها كثير من التواضع، وهذا شأن المبدعين:

حاوره: علي الخباز

حوار مع الشاعر المبدع معن غالب سباح:

«يمثل الحسين عليه السلام رمزًا مقدسًا، ومشروعًا عابرًا للدين والوطن والقومية، بل وإنّه أصبح رمزًا ثوريًّا حتى لمن لا يؤمن بالدين»

معن غالب سباح

نصف شاعر، وربع إعلامي، أي ثلاثة أرباع إنسان

تولد الشامية (١٩٦٢م)

عضو المجلس المركزي لاتحاد الأدباء والكتاب في العراق

أصدرت مجموعتين شعريتين هما :

لحن انتصار الياسمين (٢٠١٣م)

النصير الثالث والسبعون (٢٠١٨م)

ولديّ مجموعة قيد الإصدار بعنوان (عن الشط وأهله) وهي نصوص أدبية عن الشامية العظيمة وأهلها الشرفاء.

مشارك في أغلب المهرجانات الشعرية والأدبية العراقية ومقدم لجلسات افتتاحها أو ختامها.

نلت العديد من الجوائز وكتب الشكر عبر مسيرتي الأدبية.

أعيش الهمّ الثقافي سبيل محبة،



وأحاول أن أهطل على وطني غيث أمان.

- أما محور سؤالنا الأول، كان عن كيفية قراءة النص الادبي نقديًا؟ ألا تؤثر الخطابات المنهجية على روحية المنجز؟ وعن معنى التجانس النصي؟ والالتباس الحاصل بين مفهوم التناص وعلاقته بالأخذ والاقتباس؟ ومن ثم ما الذي يجمع مفهومي الحداثة والتأصيل؟

في البدء، أعترف لقارئي العزيز اني لا أجيد الحديث في النقد بمستوى يرضي المشتغلين به، لكني سأجيب بقدر ثقافتي المتواضعة في هذا المضمار، فأقول:

أ- شخصيًا، حينما أتصدى لكتابة نص ما، أحاول أن أخرج من جميع ما يحدد النص من محددات النقد المنهجية، وأحاول أن أرسم شكله العام كما ولد في ذائقتي، على أن ذلك لا يعني أني أجرح معتقداتي وخطوط ما آمنت به في حياتي من مفاهيم دينية وخلقية ومنطقية، وشاهدي في ذلك نصي الذي أعتز به (ربّ عراقي).

ب- المتلقي في نصوصي مشارك كبير في أكثر النصوص، ولهذا يشرفني جدًا أن يفهمها بسيط الثقافة، ويتأثر بها من عاش الشعر الشعبي باللغة المحكية عندما يسألني ذلك المتلقي ما جديدك؟ فضلًا عن اني أؤمن بالجدوى، فكيف أعزل المتلقي عن هدف أنا أريد تحقيقه، إذن المتلقي عندي مهم جدًا.

ج- التناص برأيي هو إحدى مشاكل الشعر والشعراء، فمنهم من أوقع حافره على حافر غيره، ومنهم من جاء بالفكرة نفسها في لباس لغوي جديد وبالتالي لابد للشاعر أن يبتعد عن هذا النمط الشعري قدر إمكانه؛ لأن الأصل اذا كان مشرقا فلن تأتي الصورة المستنسخة بمستواه مهما جمّلها صاحبها.

د- لا بد لكل شيء من تحديث؛ لكي يتماشى مع حداثة أي عصر يعيشه المنجز الإبداعي على أن الأمر لا يعني حرية سائلة، فهناك خطوط إنسانية وعقائدية ومنطقية لابد للمحدث أن يمرّ من خلالها ويسير في شوارعها .

- قداسة كربلاء كمؤثر شعوري وجداني، هل نعدّ كربلاء الهوية بمعناها الجغرافي أم بانفتاح طقوسها التي اجتازت المسميات؟

- المباشرة مهما بلغ سبكها ونظمها، فإنها تبتعد بالنصّ الأدبي عن ضوء الشاعرية، إلا عند السرد الحكائي للواقعة.

- لابد للشاعر أن يركب قارب الشعر، ويجيب عن التساؤلات العظيمة التي لن يجد المتلمس لها جوابًا إلا عندما يطلق الشاعر حمامات الخيال في الأذهان، وبهذا يتحقق الإيحاء الإيجابي من خلال النص الشعري.

وكيف تعامل الأدب مع التأريخ بين المصائبية وجوهر الانتماء؟ واليقين الفكري في كربلائية النص بين التأريخ والواقع مقاربة جمالية، أي بمعنى: كيف ستقرأ كربلاء بين (٦١ هـ) وبين الآن، ومن ثم الوعي بالتاريخ وتشكيل الواقعة؟

أ- كربلاء جغرافيا في مخيلتي المتواضعة تمثل اختيار السماء لأشرف منازلة بين الحق والباطل، ولهذا مرّ بها الأنبياء عبر التاريخ، وتوقفوا عندها، ووضعوا مثاباتهم عندها، لكنها أخذت بعدًا آخر بعد هذه المنازلة، إذ أنها احتضنت الدماء الشريفة والأجساد الطاهرة، وبدأت طقوس المنتمين والمحبين لمن شرفها تنمو نموّا يليق بها وبسيدها العظيم سيد الشهداء عليه السلام.

ب- ومن يومها العظيم بدأت حقبة جديدة من الأدب والشعر؛ لأن سيد الثورة العظيمة عندما اصطحب أهله معه كان يعلم أن ثورة اللسان ستبدأ فور انتهاء ثورة الدماء، وأن مسير السبايا سينتج عنه فنّ أدبي ثائر بدأته فاطمة الصغرى في خطبتها في الكوفة، وتوجته الحوراء زينب عليها السلام في موقفها في ديوان يزيد بن معاوية، ليتوجها الإمام زين العابدين عليه السلام في خطبته العصماء التي فضحت القتلة.

وهذه الخطب كانت تحمل من الفنية العالية الشيء الكثير والذي أثار قريحة الشعراء والأدباء ليقولوا قولتهم وينتظموا ضمن ثورة اللسان الى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

ج- النصّ الكربلائي بدأ متفجعًا على عظيم الكرب الذي حلّ بأهل بيت النبوة، وتكاد أن تستشعر حزن ودموع الأدباء الذين وثقوا هذه الثورة ليتطور المنظور الجمالي لأدب الثورة الى مستوى أن الكلمة في هذا الميدان تحمل مقتل صاحبها، لكن أدباء الثورة لم يتوانوا عن جلد الظالمين بسياط الانتماء العظيم ليقول شاعر أهل البيت دعبل الخزاعي:

«ما زلت أحمل خشبتي ستين عامًا ولم أجد من يصلبني عليها».

ويرتقي أدباء العصر الحديث في قراءتهم وأدبهم الى تساؤلات عظيمة جاءت خلال القصائد وأنواع الفنون الأدبية التي انتمت الى الثورة الحسينية.

- محاور السؤال الثالث كانت حول الحسين عليه السلام الرمز المقدس سيرة ذاتية أم مضمون نهضوي؟ فتشظى السؤال الى استنهاض الحدس بين استباقية الرؤى والبصيرة الشعرية؟ وأين "أنا" الشاعر في النص الحسيني بين المباشرة والايحاء الإيجابي؟ وعن المهرجانات الشعرية؟ وعن الاعلام والادب في مسيرة الادب النهضوي والفكري؟ ومن ثم عن إعلام العتبات المقدسة والنهج الإبداعي بين مهرجانات الشعر والمسرح والمؤتمرات الفكرية والثقافية وتطور سبل التواصل؟

أ- يمثل الحسين عليه السلام رمزًا مقدسًا تبلور عن سيرة ذاتية ليتحول الى مضمون نهضوي وفكري لكل الرفض العالمي، إذ أنه كان مشروعًا عابرًا للدين والوطن والقومية، بل وإنه أصبح رمزًا ثوريًا حتى لمن لا يؤمن بالدين، لكن سبله الإنسانية في رفض كل مرفوض لابد أن تمر بالحسين بوصفه مثابة عظيمة للرفض؛ لأنه صاحب أعظم "لا" في التاريخ، ومن هذه المقدمة المتواضعة نخلص الى أن الحسين عليه السلام أصبح عاملًا مساعدًا في الارتقاء بالنص الأدبي شعريًا كان أو نثريًا، حتى إن لم يكن ذلك النص حسينيًا صرفًا، وهذا كله يدفع الشاعر؛ كي يتصدى لنصّ

حسيني أن يتسلح ببصيرة شعرية ثاقبة واعية لما حدث وما يحدث بعد قيام تلك الثورة العظيمة.

ب- أنا في نصي الحسيني بفضل الله وبفضل شفيعي سيد الشهداء عليه السلام وما أزعم من صدق انتمائي له أسيح في شوارع ثورته، وأقف مناصرًا ملبيًا دعوته، وإن كان سيفي معه لساني الذي أوقفته لنصرته، بل وأسميت مجموعتي الشعرية الثانية "النصير الثالث والسبعون"؛ لأن الرواية تقول: إن عدد أنصاره اثنان وسبعون نصيرًا، فاقترحتني ومن يشاكلني ويشبهني في الولاء أن أكون نصيره الثالث والسبعين، وسيرى القارئ أني خلال قصيدتي المسمى باسمها الديوان أني دخلت المعركة، وقاتلت مع سيدي نصيرًا له باذلًا أشلائي التي صارت درعًا له فأقول :

وأراهُ
واقفا تحت العمامة
رجلاً لولا دماهُ
لاستباحَ الظلمُ
هذي الأرض مغرورا
فما عادت لتلقي
أيّ بالٍ للكرامة
يُكرمُ الجيش بنيناً
كطيورٍ حلقتْ فوق الجنان
يهبُ الدينَ قرابينَ محمد
زغبُ الروحِ على أجسادها
وهنا جُنَّ جنوني
فعصرتُ العمر عصراً
وتقدمتُ الى حتفيَ
مسروراً سعيداً
وأنا أبصرُ أشلائيَ صارت
خير درعٍ لحسيني
وعيالُ الله تدعو لي
بصمتٍ ودموعٍ

ج- المباشرة مهما بلغ سبكها ونظمها، فإنها تبتعد بالنصّ الأدبي عن ضوء الشاعرية، إلا عند السرد الحكائي للواقعة، وهنا لابد للشاعر أن يركب قارب الشعر حين يتوقف قارب الحكاية والرواية، وهذا الشيء سيفتح مغاليق الأشياء، ويجيب عن التساؤلات العظيمة التي لن يجد المتلمس لها جوابًا إلا عندما يطلق الشاعر حمامات الخيال في الأذهان، وبهذا يتحقق الإيحاء الإيجابي من خلال النص الشعري.

د- المهرجانات الشعرية حققت مكاسب كثيرة في إيصال ما أراده الشاعر من أفكار وتساؤلات بشكل فني، والقارئ اللبيب على دراية عظيمة أن الأفكار والروايات تحمل من الجفاف الشيء الكثير، ولهذا تحتاج إلى طرائف الحكم والجميل من القول لتجعل لبّ القارئ منقادًا الى الولوج في عوالمها واستنتاج المفاهيم الجديدة لثورة حدثت في العام الواحد والستين للهجرة، إلا أنها ظلت تجدد نفسها في كل عام مصداقًا للقول:

«كلما مر زمانٌ ذكرهُ يتجددُ»

هـ- يظل الاعلام هو الناشر المهم للأفكار والنصوص فما جدوى أن يكتب المبدع نصه الإبداعي دون أن يجد طريقه للقراءة والتلقي، ولهذا فإن إعلام العتبات المقدسة عموما والعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية لم تقصرا في هذا الميدان، فالمهرجانات المهمة من ربيع الشهادة الى مهرجان الجود الشعري، ومهرجان المسرح الحسيني العالمي، فضلًا عن المهرجانات المناسباتية التي تعقدها العتبتان المشرفتان، أصبحت هاجسًا ادبيًا مستفزًا لجميع الادباء والفنانين للمشاركة الفاعلة، ورأينا مشاركات أدبية عابرة لثيمات الانتماء الطائفي بمفهومه الشيعي (لا الانتماء الطائفي المرضي لا سمح الله)، ورأينا نصوصًا فائزة لأدباء لا ينتمون إلى المذهب الإمامي لرصانة اللجان الفاحصة للنصوص، وتثبيتا لمفهوم أن الحسين عليه السلام حسين الجميع.

- إن الحسين عليه السلام أصبح عاملًا مساعدًا في الارتقاء بالنص الأدبي شعريًا كان أو نثريًا، حتى إن لم يكن ذلك النص حسينيًا صرفًا، وهذا كله يدفع الشاعر كي يتصدى لنصّ حسيني، أن يتسلح ببصيرة شعرية ثاقبة واعية لما حدث وما يحدث بعد قيام تلك الثورة العظيمة.

طرائف
الحاج عبود ملحة

قصي عقيل السلامي

لايزال أهلنا يسمونه (عبود ملحة)، يطلقون عليه لقب الملحة، ويدل على تأويلات عدة، أهمها انه مليح القول، صاحب طرفة سريع البديهة، مليح الشكل، غالبا ما يستفزه الشباب بنكات ساخنة، فيستجيب لضحكاتهم النابعة من القلب، لكن سرعان ما يستحضر بضراوة فكرة، بنداوة موضوع، نكات الحاج عبود تاريخ يرويه أبناء المنطقة كلها، حتى أصبح مثلًا يبعث الابتسامة والفرح.

أقبل على مضيف الحاج كريم وتجمع بعض أهل المنطقة يسلمون عليه، كان يرتدي الكمامة باهتمام، لم يكن على صحته المعهودة، المهم، توجهت الأنظار اليه وتابعوه بفضول، قال برزانته المعروف بها:

أحد وزراء الصحة العرب

حضر مؤتمرًا، فلاحظ أن الأغلب من الحضور يرتدي الكمامة، سأله صحفي: وأنت يا سيادة الوزير، لم لا ترتدي الكمامة؟ اجابه الوزير: لو نظرت بحكمة الإعلامي لوجدتني مرتديا كمامتي، قال الشيخ كريم حاج عبود: رغم اني أرى صحتك تعبانة، إلا ان النكتة مازالت نشيطة.

ظل الجالسون عطاشى يتأملون منه طرائف أكثر ظهورا، ويحثونه على النكات، وازداد فضولهم ليعرفوا ماذا في جعبة الحاج عبود من نكات، قال الحاج عبود: وردت الطرفة من نيوزلندا ان عصابة من اللصوص ارادت ان تعبر عن غضبها سرقوا (٩٨) سيارة اجرة، واستعرضوا بها في مسيرة جماهيرية القت الشرطة عليهم القبض.

ازداد انتباه اهل المضيف لغرابة هذه الرواية من اين يجمع الحاج هذه الطرائف، ويبدو اليوم انه مختص بطرف الكورونا من اين يجمعها، وكيف يستطيع ان يؤثر في مستمعيه، هذا هو العراق، وهذه ناسه، يعبرون عن ازماتهم بالنكتة زمن الحروب، كانت لديهم نكات عن الحرب، وعن الحصار، وعن الطغاة، واليوم يعبرون عن الكورونا قال الحاج عبود: احتجاج خليجي جرى لمتعددي الزوجات؛ لكونهم يريدون التنقل بين زوجاتهم. قال الشيخ كريم: ان هؤلاء لهم حق، قال احد كبار السن: الكورونا مزعجة، ومن الجميل ان تتحول عند الحاج الى "بقجة" يسلي بها نفسه والناس.

شهد احد أبناء المضيف بأن المضيف كان يحفل بالصمت، ليس هناك ثرثرة من احد سوى ضحكات ناعمة اقرب الى الابتسامة، الجميع ينتظر من الحاج نكات اكثر طرافة، وهو يهم للانصراف قال: في بعض الدول صار استلام البضائع عند العطارين عبر عصا طويلة؛ كي لا يكون هناك تماس بين المشتري والعطار.

قال: نحن نتجمل بهذه النكات، ولا نسخر منها، فهؤلاء الناس لديهم يقظة الوعي، الوعي الوقائي، وهو يهم بالانصراف قال: لا أحد منهم يقول: اطلب العلم ولو في الصين "الصين تخوّف" لا احد منهم يقول: كل الطرق تؤدي الى روما "روما اتخوف".

قال احد الشيوخ: مللنا من البيت، اليوم لخاطرك طلعنا للمضيف حتى النساء مللت وجودنا في البيت. عقب الحاج عبود: أحد الشباب سمعته يقول: أتمنى أن تمرّ أيام ازمة كورونا على بخير، فسألته ما الذي جرى؟ قال: غضب ابي حين رأى درجاتي في الثانوية ضعيفة، قلت: "من حقه، الأب دائما يفرح بنجاح ابنه"، قال: هو يعترض على درجات في الثانوية مع اني متخرج من الجامعة قبل ثلاث سنوات!!" لا شيء بقي سوى ان أخبركم، أن كورونا غضبت على الحاج عبود؛ كونه يسخر منها، فانتقمت منه حتى اهلكته "رحمه الله".



من أدب فتوى الدفاع المقدسة

"سمات الشهادة"

لجنة فتوى الدفاع المقدسة في صحيفة صدى الروضتين

قرأت يومًا موضوعًا مهمًا، ويعدّ من أهم المواضيع التي قرأتها في حياتي، يقول الموضوع: إن للشهيد سمات إنسانية عالية، يمكن أن تكون علامة مميزة من علامات الاستشهاد.

لم يؤثر بي الموضوع في حينه، وتصورت أني نسيته تمامًا، لماذا تذكرته الان وبهذه القوة، ربما تشعّب الامر عليّ، كيف سأنقله لكم دون أن أفقد معناه، نحن نفتخر بالشهادة، ليست مبالغة والله، لكنها الحقيقة، نحزن، نتألم لكننا لو خُيّرنا بين الموت والشهادة من المؤكد انا سنختار الشهادة لنا ولأولادنا في سبيل الله، هذه حقيقة، الأمر ربما يمر بأكثر من دهشة واكثر من وجع.

أنا أحب أخي الشهيد مؤيد (رحمه الله) وفي كل عمري لم ابتعد



عنه سوى أيام ذهابه للجبهة، كنت اتنفسه لكن لم اكن أتوقع يوما ان تكون لأخي مؤيد اسرار لا اعلم بها, لم اكن اعرف انه يمارس طقوس التميز كشهيد بسرّية عالية، انا اخوك يا مؤيد، أيعقل ان تخفي عني مثل هذه الأمور؟

المهم، هذا السبب الذي جعلني أتذكر ذلك الموضوع، فأسأل نفسي: كيف لم أقرأ تلك السمات الإنسانية العالية؟ كيف لم أدرك أن أخي شهيد الغد القريب, أعرف ان له أشياء مهمة في حياته صلابته, وثقافته, وقتاله المستميت, وشعبيته امام الناس ومحبة الناس له بالرضا والمعروف كان يشرح لي أحيانًا عن الجبهة يقول: كنا ننصب العزاء الحسيني على حيطان الصد، وفي مناطق المواجهة لنقول لهم: ان منعتنا الظروف ولم نقدر ان نذهب الى الحسين "عليه السلام" سيأتي الحسين الينا، نحمل رايته ونقاتل بعباسه ومقاتليه.

هذه الأمور كان يحدثني عنها، انا لا اتكلم عن الجبهة والحروب وكيف انتصرنا بالحسين "عليه السلام"، هذه الأمور اعرفها وادركها جيدا أنا أتكلم عن سمات الشهادة التي لم ادركها فيه، وهو اخي، كان هذا الامر في البداية يؤلمني لكن عندما تأملت في الموضوع ادركت بهاء اخي وصفاء روحه ومعناه الحقيقي.

عرفت ان الانسان منا حين ينصهر تماما في بوتقة انصار الحجة "عجل الله فرجه" ويحمل محبة الحسين هوية تسمو على كثير من الأمور الدنيوية، يريد تلك السمات ان لا يطلع عليها سوى الله، وبدأت أكتشف أن تلك السمات الإنسانية لحياة شهيد، لكني اكتشفتها فيه للأسف بعد رحيله.

كان صديق المحرومين، احدهم كان طفلًا اصم يبكي ويتوسل به ان لا ترحل، وكأنه يعلم أن هذا اخر اللقاء، وناس فقراء كان يعيلهم بصمت الأولياء، صرت أتفرّس في وجوه كل أصدقائي لأرى من فيهم يحمل سمات شهيد .



"على قيد الصبر"

بشرى مهدي بديرة

نحتاج في رحلتنا في هذه الدنيا إلى ما يعيننا على اجتياز هذا العالم نحو الضفة الأخرى، دروس نستلهمها من منبعها الوضاء، وإلا فما نحن إلا عابري سبيل.

إنها الثالثة صباحاً، استيقظت فزعة يا إلهي ما الذي حصل؟! تلك الرموز أدركها جيداً !إنّ صدق حدسي فما هي إلا أضغاث أحزان .

نعم، لقد ضاق صدري البارحة ثمة رسالة تحتاج إلى تأويل.

دون أن أشعر خلدت إلى النوم ثانية لأرى في الحلم نوراً يأتيني من بعيد يشعّ كما بريق الفضة على وجه الماء، الخشوع ملأ المكان، السيدة تتجه نحوي، من تكون تلك السيدة الجليلة؟ - قلت في نفسي - وقد غطت وجهها فلا يبدو لي سوى قداسة تحيط بها، تكاد الأرض تهتز وتربو من خطاها، أكاد أشعر بأن الأرض خانها دورانها فتوقفَت لبرهة !

وأن العوالم بكلها تهلل وتكبر، ثمة قشعريرة تسري في روحي فالكون كله يسير بشكل غير اعتيادي وما أحسبني في تلك اللحظة إلا جرم صغير ضئيل في هذا الكون !

ارتعشت قلباً وروحاً من ذاك الموقف القدسي إذ السيدة تتجه نحوي، أحنيتُ رأسي قليلاً إجلالاً واحتراماً، ثم توقفَت لتقدم لي عباءة سوداء، مسحتْ على رأسي، واستدارت عائدة وغشاوة كانت قد غطت عينيّ .

الهاتف يرنّ بصخب جاء الصوت وكأنه يهتز كما ارتداد الصدى، ماذا؟

لعلّي أخطأت الفهم.

أغلقت الهاتف.

لقد استشهد أخي !

حاولت أن استجمع قواي الخائرة إثر ذاك الخبر، صمتّ لبرهة .

وفي لحظة أدركت كل شيء، ما

المطلوب مولاتي؟

الصبر، نعم الصبر، إني آنست صبراً لعلي آتٍ منه بقبس !

هبيني يا سيدة الصبر قبساً من صبرك لأتحمل المصاب، لهف قلبي عليكِ كيف وقفتِ ذاك الموقف، أكاد أفقد تصبري لولا طيفك الذي لايزال يطوف في مخيلتي.

كنت أبكي بهدوء، الدمعة تسكن أحداقي ولا تغادر، تدور في مخيلتي كربلاء: "لا يوم كيومك يا أبا عبد الله".

عليَّ الآن أن أستقي من تلك المدرسة ما يعينني على الأيام القادمة تتوالى الصور في مخيلتي لأراكِ مولاتي قوية الإرادة، حيث تجلى صبرك في كثير من المواقف التي يعجز عنها بشر، أشعر بك حين رأيتِ أخاكِ قتيلاً، مظلوماً، عطشاناً، لقد عشتِ أحزان السيدة الزهراء والإمام علي عليهما السلام، في كل موقف في كربلاء وما بعد كربلاء، فجسدتِ الصبر بأروع صوره، حتى آخر رمق .

عليَّ الآن أن أتماسك فوالدتي كسيرة القلب تحتاج نفوساً قوية في هذا الموقف، ويجب أن أتأسى بكِ لأكون قلباً صبوراً ولساناً شكوراً، لكن ثمة شيء غريب حصل على الرغم من عظمة مأساتي إلا أنّي أراني متماسكة أمتلك من رباطة الجأش الكثير، أشياء لم يسبق أن عهدتها في نفسي، عدا عن ابتسامة رضا كنت أقابل بها المعزين، يا إلهي من أين لي هذا؟!

جلست إلى جانب الجسد المسجّى في زحمة المعزين، وعُدت بلمحة إلى مولاتي زينب عليها السلام كيف رأت أخاها وحيداً فريداً بين أعدائه، مسحت جبين أخي ورميت بنفسي على صدره، وإذا بي أرى الخيل تدوس الصدر الشريف ومولاتي تعاين ذاك الموقف، وحين قبّلت رأسه لاحَ لي طيفها عليها السلام وهي ترى رأس أخيها قطيعاً مرفوعاً على الرمح، كنت أعيش ثورة في داخلي في لحظات، الأمر الذي أثار قلق أمي المكلومة، خافت أن أفقد تماسكي، اقتربت مني وهي تحمل كأساً من الماء البارد وقالت لي بحنو: اشربي.

لا يا أماه العطش العطش، وكيف أرتوي ومولاتي ترى النساء والأطفال والعطش يفتك بهم، وترى العباس قتيلاً، قطيع الكفين، وبجانبه قربة ممزقة.

مالكِ يا ابنتي، ضمتني إلى صدرها، تصبّري، قالتها أمي، وقلبها ينزف حزناً، لا يا أمي لا.

- قلتها بصمت– أرجوكِ، السيدة الزهراء عليها السلام لم تضمّ ابنتها في مصابها، لا، لا أحتمل .

وعندما أسندت رأسي على كتف والدي لأستمد من شموخه القوة أجهشت بالبكاء على وحدة مولاتي وغربتها، وبُعد الولي عليه السلام عنها في أيامها العصيبة .

أنا يا سيدتي بعد استشهاد أخي أرى الجميع يحوطني بالرعاية، الجميع يعيش محنتي، ويلقي عليّ محبة منه، يخاطبونني بعبارات تثلج قلبي وتطفئ لوهلة نيرانه، في حين كنتِ تعاينين الذعر الذي أصاب النساء والأطفال بعد حرق الخيام .

وعندما حان الوداع، ودعت أخي ببضع كلمات ووعدته بأني سألوذ بضريحك لأستمد منك ذاك العنفوان وتلك القوة، أما عنكِ فقد حرمتِ لحظة الوداع تلك. مواقف كثيرة جعلتني أعيش مصابك سيدتي لحظة بلحظة لأرى صبرك وشجاعتك .

الآن عرفت أي صبر، أي جَلَد ذاك الذي دعاك لأن تقفي في وجه الطاغية وتسطري أروع مواقف الشجاعة والجرأة وأنتِ جريحة .أما عن موكب السبايا فلا كلمات تروي ما حصل، ولا حروف تصف صبرك وتحملك.

لقد جعلتِ مني إنسانة قوية كلما استشعرت قوتكِ وصلابتك التي ورثتيها عن البيت المحمديّ وإيمانكِ في مواجهة المصائب كلما شعرت بقوة هائلة تدفعني للتهيؤ للمزيد من الصبر، فما صبري بشيء مقابل ما مر بكِ من أحزان، فما أنا في هذه الدنيا سوى عابرة سبيل .

استطلاع رأي



(الدنيا مصالح)

من المفاهيم التي يتعامل معها الناس بزوايا مختلفة هي علاقات المصلحة كيف ينظر لها الشاب، أسئلة كثيرة قادتنا الى محور هذا الاستطلاع، هل فعلًا المصلحة سيدة الموقف؟ وهي أمر واقع فعلًا؟ وهل هي عيب أم مسألة طبيعية؟

سوسن عبد الله

التقينا قبل الجولة بالأستاذة فوزية حميد الحجية - باحثة اجتماعية، تقول:

ساهم الإعلام في بلورة مثل هذا المفهوم، وراهن على انتشاره بين الناس بهذه الصورة، قرأت عن إعلامي خليجي يقول: «المصلحة صخرة تتفتت عليها كل القيم الانسانية». وفي علم الاجتماع هذا لا يحسب رأيًا، بل هو تحريض تهديمي في قيم المجتمع.

وصحفي يكتب بالخط العريض مقدمة بارزة: «لا شيء يعلو فوق المصلحة»، وهو شعار تخريبي آخر. وهناك الكثير مثل هذه الشعارات تروّج، فهل حقًّا مات الهدف الحقيقي للمصحة المشتركة ؟

نحن مجتمع انساني يمتلك تجارب كبيرة ومصاديق ممكن أن يجيبني أي إعلامي منهم: ما هي مصلحة الشهيد الذي ضحّى لوطنه وهو يقدم روحه للوطن والعدد كبير من الشهداء والجرحى، هل مصلحة الشهيد وجريح الحرب هذا الراتب الزهيد؟ سأترك لهم الجواب:

أحمد فؤاد القيسي - موظف حكومي:

لو تأملنا في الجوهر الصافي لعملية المصلحة المتبادلة، لوجدنا أن الاسلام هو أول من طالب بتلك المنفعة، فتعدّ المصلحة النفعية المتبادلة شيئًا متعارفًا عليه عند الناس، وخاصة في الأمور المادية، وذلك لأهميتها في حياتها، وهذه النقطة ستأخذنا الى قضية مهمة وسؤال مهم: أين الفقير من هذه المصلحة ؟

تكمن الخطورة في أن يكون التبادل المصلحي على حساب المصلحة العامة، فمثلًا الرقابة الصحية تغض الطرف عن التجار في استيراد مواد غذائية منتهية الصلاحية أو غض النظر عن صيدليات ومذاخر تتداول تجاريا دواء منتهي الصلاحية، ويعني استفحال الجشع والطمع ونقص التوعية الدينية.

حنين علي - كاتبة وإعلامية – استراليا:

وجود المصالح في الدنيا أمر طبيعي ليس هي مصدر الخوف، بل أن تصبح تلك المصالح هوية المجتمع لا يقدم الإنسان فيه شيئًا إلا بمقابل! الخوف ان يصل التبادل المنفعي الى الابتزاز، والرشوة، وتبادل منفعي حرام، لابد أن ننظر الى شرعية هذه المصلحة، ومطابقة الشرع والقانون والضمير الانساني.

وسام الدراجي - إعلامي:

علينا أن نحرص على حضور المعاني الانسانية مع المصلحة، لا أعرف لماذا ينظرون الى المصالح ودنيا المصالح وكأنها عيب؟ غياب التبادل المصلحي يعني عزل انسانية الانسان، هناك عقول جمدتها مخاوف ان تتجاوز ظلها مرتبطة بمصلحتها، إذا عجزت عن التكامل المصلحي، لجأت الى الحسد، والغيرة، والحقد، وبعضهم من حقه أن يرى أن الوفاء الحقيقي يظهر بعد المصلحة، هذا الحديث حديث مشاعر، ربما تنتهي بعد المصلحة، أو ربما تتغير بعد مرحلة التعامل جعلته يعجز عن التواصل، أنا بحثت في إيجابيات المصلحة، وإلا فالسلبيات موجودة في كل مفاصل الحياة.

ألق علي ـ كاتبة:

إذا أردنا أن نكبر على المصلحية علينا أن نهتم بتكويننا القيمي والاخلاقي وهو الكافل الوحيد لمنحنا التسامي والرفعة على كل "أنا" مريضة، وهذا يتم بوضوح الرؤية، بمعنى آخر بالسكينة والرضا، ليس شرطًا أن تعطي لتأخذ، نحن أخذنا كل شيء من الحياة، حنان الأمهات، والأبوة الحنونة، والبيت السعيد، والمدرسة، والشارع، والحدائق الجميلة، والأهل والناس، فما الذي قدمناه لعظمة هذه الحياة، عسانا نتجاوز جملة المصالح لنرى مصلحة الآخر فينا.

الخلاصة:

الملاحظ أن هناك اتفاقًا كاملًا بين الشباب على أن المصلحية مرض خطير، وقد أثّر نفسيًّا على معظم الناس، أصبح واحدهم لا يفكر إلا باتجاه واحد، وبقي الشباب على رأي واحد هو رفض المصالح التي تُشيّد على حساب المصلحة العامة.

سؤال صدى الروضتين:

كيف تقرؤون قوله تعالى: «لقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا»[1]

اللجنة الثقافية

من أجل توجيه الأنظار الى ما تعنيه هذه الآية الكريمة؛ كي تكون درسًا من دروس الثقافة والوعي، كيف تقرؤون قوله تعالى «لقد جئت شيئا نكرا»؟

الروائي الناقد الأستاذ فلاح العيسا وي:

الأمر المنكر: هو كل عمل خارج عن مألوف المجتمع وعاداته وتقاليده، ربما ينكره المجتمع حسب مفاهيمه المعروفة حتى لو كان في مكان ما غير منكر، وقد يكون في طبيعته غير منكر، لكن درجة الإنكار تختلف حسب ثقافة المجتمع.

الكاتبة الحاجة سعدية العبود:

لقد أراد الله سبحانه أن يبيّن أن الأمور غير ما تظهر وهذا عبد صالح يعرف غير الظاهر، وهو ردّ على نبيه موسى الذي اعتقد انه أكثر علمًا.

الراوي الباحث الأستاذ حسن البصام:

القراءة السطحية أو المرئية للفعل، يحسب أن الفعل منكر مرفوض ويشكل اعتداء على أرواح الناس وممتلكاتهم، ولكن رؤية النبي وهدفه كان فعلًا اصلاحيا بناء، نحن قصيرو النظر في رؤيتنا لبواطن الأشياء والأفعال، الأنبياء يمتلكون نفاذا وحدسا وعمقا ربانيا وغورا إلى بواطن الاشياء، ولذلك فإن الغيبة غالبا ما ترجع إلى قصور في فهم الظواهر، وكذلك الخطأ في الأحكام.

الكاتبة الباحثة فاطمة الركابي:

إن ما يمكن استقراؤه من هذه الآية هو أن طبيعة النفس البشرية -غالباً- تميل لقبول كل ما له دليل، واحاطة علمية، ومعرفة مسبقة، أما غير ذلك فيكون شيئًا مُستنكرًا وغير مقبول!

وهنا التسليم لمن هو أعلم منا، والإيمان بالغيب هو ما يوسّع مدارك النفس، ويجعلها لا ترفض كل ما هو مجهول عندها، وغير معروف لديها؛ لأن الحقيقة اوسع مما ندركه في عقولنا، والحكمة من فعل بعض الأشياء ليست دائما محكومة بما نراه ونحيط به علما،

إنما هناك أمور تُدرَك وتُعرف من خلال الوحي، والغيب المُنَزل على الحجج الالهيين الينا.

الكاتب الباحث مصطفى هادي أبو المعالي:

يمكن القول حسب ما يسبق ويتبع من النص الوارد ان الاستغراب والتعجب من العمل الذي يعدّ النبي موسى عليه السلام منكرًا من قيام الخضر بقتل الغلام، الذي جاءت فيه كثير من الآراء الخاصة بذلك منهم من قال قتله بالصخرة، أو بالسكين، أو قتله بيده، واختلفت الآراء في عمر الغلام كان صبيا أم كان بالغًا، وهكذا كانت الإرادة ومن الصبر وسرائر الامور والحكمة، وكما قال الامام علي عليه السلام: «وليست الرؤية كالمعاينة مع الابصار فقد تكذب العيون اهلها، ولا يغش العقل من استنصحه».

الكاتب الباحث حيدر ا لحد را و ي :

الفطرة السليمة تعد كل ما خالفها منكرا، لكن الفطرة تحتاج الى تقويم وتصحيح للمسار، وهذا لا يتم إلا بالعقل الناضج السليم والعقل الناضج بدوره يحتاج الى قيمومة الدليل المرئي أو المحسوس، والدليل يجب ان يكون ملموسا واقعا في مدار نطاق عمل الحواس ولا يغيب عنها.

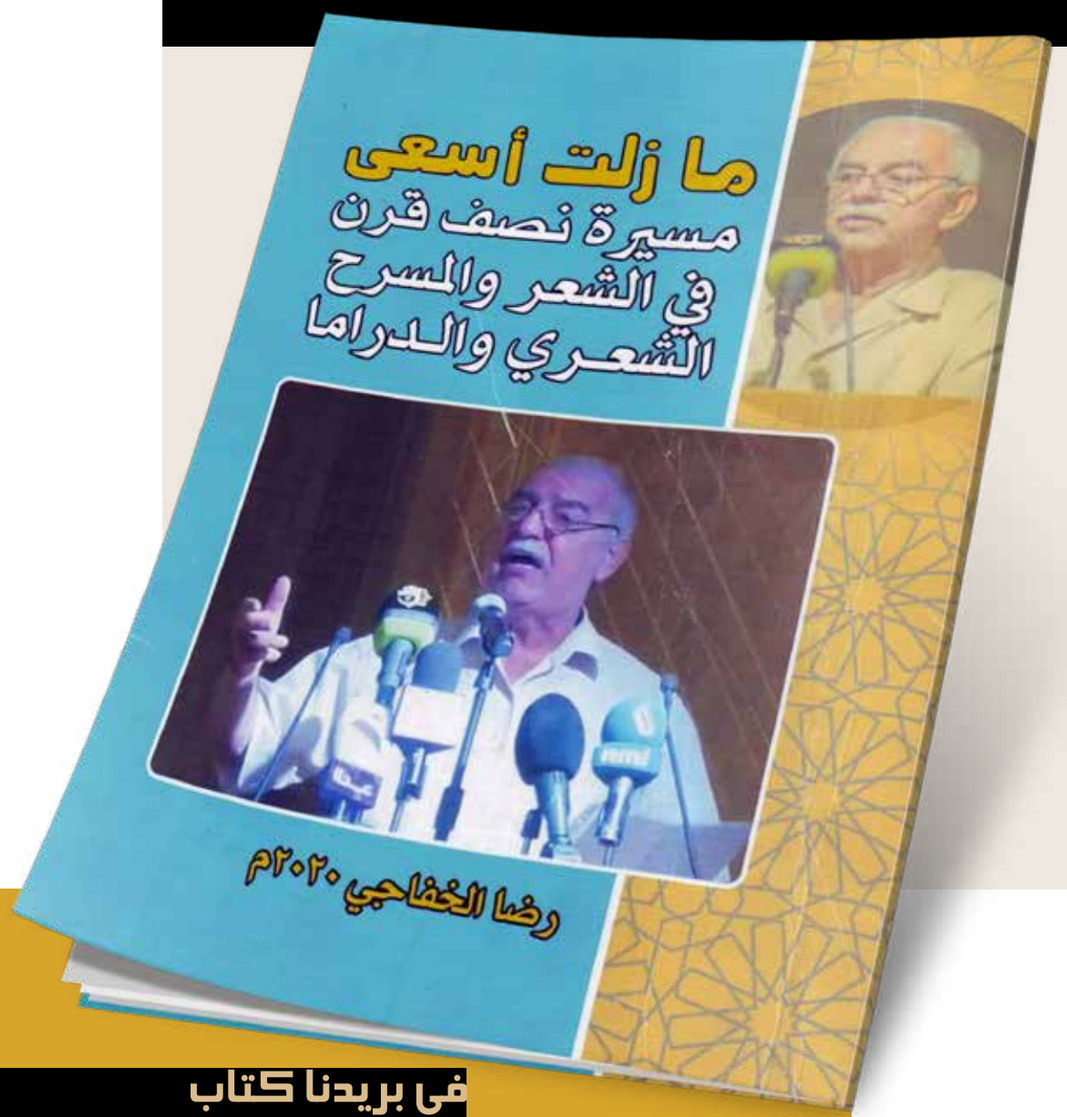
وهنا حدث تضارب بين الفطرة السليمة الرافضة لكل تصرف لم يبرر بنظرها وما لم تفهمه من تلقاء ذاتها وتعجز أن تفسره تفسيراً يتوافق مع سلامتها، لذا تعلن عن عجزها التام أمام العقل الناضج وتعلن حاجتها اليه ليفسر لها كي يحصل الفهم ويرفع الالتباس «لقد جئت شيئاً نكرا» كأن الفطرة تخاطب العقل وتقول له: «أيها العقل، بطبيعتي أرفض هذا الفعل، وأشعر بالعجز لذاتي، وأعلن لك عن حاجتي اليك، وأعلم أيها العقل إنه لا يستقيم أمري بدونك، ففهمني، واشرح لي، وأقنعني بما لديك من سلامة التفكير ونضج الرؤية ورصانة المستند "الدليل".

الكاتب الباحث الأمين جواد:

«شيئا نكرا» هو ما يخالف الشريعة التي نزلت على النبي موسى عليه السلام التوراة وان استنكار النبي موسى عليه السلام على فعل العبد الصالح الخضر هو رد فعل حقيقي لا مثالي في الأحكام الشرعية، ولكن العبد الصالح اجابه: «إنك لن تستطيع معي صبرا»، بمعنى أنك لا تحيط بالحكم الإلهي الخفي الذي لم يبينه لك في الأحكام الشرعية التي انزلها في التوراة، وهو حكم عال عن فهمه من قبل النظرة الفكرية أو القوانين واللوائح التي وصلت لأفهام المجتمع آنذاك، وما فعل العبد الصالح لتلك الافعال الا بأمر من الله تعالى؛ ليكشف بعض الأسرار الإلهية وكيفية تعامل الله مع البشر ليس حسب فهمهم وادراكهم بل حسب الفكرة الشمولية والموهبة للأشياء.

---

(١) [الكهف/٧٤].



في بريدنا كتاب

"ما زلت أسعى مسيرة نصف قرن في الشعر والمسرح الشعري والدراما"

للأديب الأستاذ رضا الخفاجي

اللجنة الأدبية - خاص: صدى الروضتين

في بريدنا سيرة ذاتية لشاعر وكاتب مسرحي شغل الذاكرة الكربلائية بعراقية حراكه الحسيني، أصدر كتاب "ما زلت أسعى مسيرة نصف قرن في الشعر والمسرح الشعري والدراما"، عرفنا السيرة الذاتية باعتبارها أدبًا ينطلق من قناعة الأديب واطمئنانه النفسي بما قدم من خلال مسيرته وامتاز بأن يكون رافدًا مهمًّا من روافد الحركة المسرحية لمسرح حسيني، من خلال أعماله التي برزت في عهد الفترة المظلمة من عهد الطغاة، وكان مشاركًا فاعلًا في المؤتمر التأسيس للمرح الحسيني الذي

أقيم في العتبة العباسية المقدسة وحضره معظم أكاديمي العراق.

وأسس الأستاذ رضا الخفاجي وحدة المسرح الحسيني في العتبة الحسينية المقدسة، وأصدر لها مجلة المسرح الحسيني، كان له دور مشهود في الحركة الثقافية في كربلاء فترة السبعينيات والثمانينيات في القرن الماضي، وكان عضوًا فاعلًا في مديرية الثقافة الجماهيرية.

تسنّم مسؤولية القسم الثقافي ونجح في خلق روح التواصل مع جميع أدباء وفناني كربلاء مع مجموعة كبيرة من المبدعين، ولكي تكون السيرة الذاتية الفاعلة سلط الأضواء على رموز الابداع في كربلاء والبرامج التي نفذت في تلك الفترة اليانعة بالإبداع، وأهم النشاطات المسرحية والثقافية، وسعى في هذه السيرة لكتابة الحياة، متجاوزًا حدود النص الى خطاب ثقافي يبدع في ترجمة الذات، الشاعر المسرحي رضا الخفاجي، ١٩٤٨م، كربلاء، باب الطاق، ابن الشاعر المرحوم الحاج كاظم البناء.

شغل كثيرًا من المناصب الادارية والفنية، وقدّم مجموعة من الأعمال الشعرية المسرحية والفكرية: فاتحة الكرنفال (١٩٨٨م)، بيضاء يدي (٢٠٠١م)، قربائيلو (٢٠١٣م)، قصائد العشق الحسيني، والكثير من الاراجيز، لم يكن كتابًا يتحدث عن شخص، وإنما عن نهضة ثقافية كربلائية عراقية شهد لها كثير من الكتاب، وكتب عنه كثير من الأكاديميين والمتخصصين ممن شهد له بالرقي الابداعي، وكُتبت عنه (٤٦) دراسة عن نصوصه ومصادر اشتغالاتها.

وفي فصل آخر دوّن لنا الأعمال المسرحية التي نفذت إخراجيًّا مثل مسرحيته الشعرية "صوت الحر الرياحي"، ومسرحية "نهر الدم"، ومسرحية "راية الحسين"، ومسرحية "سفير النور مسلم بن عقيل"، ومسرحية "صوت الحسين"، ومسرحية "سفر الحوراء زينب عليها السلام"، ومسرحية "كعبة الرزايا"، ومسرحية "آيات اليقين"، ومسرحية "الوارثون"، ومسرحية للأطفال "الوادي الأخضر"، والمسرحية الشعبية "التحول"، ومسرحية مترجمة للانكليزية قُدمت في جامعة بابل، ويتبلور الانتماء الروحي بجميع مسمّياته وخُصص فصل من السيرة للمسلسلات الاذاعية وورش ادبية وفنية لتأكيد هذا الصوت المنتمي الى هوية الدين والابداع في فصل خصب عن الجوائز والشهادات التقديرية والمقالات النقدية والانطباعات التي كتبها في المنشور الثقافي مجلات وصحف ومواقع في الوسائط الالكترونية ومجموعة اللقاءات التي أجرتها له القنوات الفضائية.

هذه السيرة كُتبت لإبراز قيم الانتماء في الثقافة الكربلائية ووطنية مسعاها وحسينية الهوية، لم يكن رضا الخفاجي في سيرته الذاتية فردًا بل كان اتحاد ادباء كربلاء حين لم يكن هناك اتحاد، كان محله هو مجمع ثقافي، بوركت سيرة مبدع صاغ من كربلائيته هواه.

قناعة الأديب واطمئنانه النفسي بما قدم من خلال مسيرته وامتاز بأن يكون رافدًا مهمًّا من روافد الحركة المسرحية لمسرح حسين



قراءة في رواية.. "قسطرة"

للكاتب: ناظم جليل الموسوي

اللجنة النقدية - خاص: صدى الروضتين

تعدّ الانزياحات النصّية من الأدوات الإجرائية التي تمنح النص السردي قوته وتفرّده على مستوى الصيغ وأساليب التعبير، وفي قراءة لرواية قسطرة للكاتب ناظم جليل الموسوي، وجدنا أن هناك اعتمادًا واضحًا على آليات الانزياح منها: الانزياحات الوصفية أو مرتكزات التشبيه، مما يجعلنا ننظر الى الرواية انها تقدم بلغة شعرية من جمل وتراكيب مثل:

«أغرق بنهر النوم - الحلم المتمرد حد الجنون - وصمة عار في جبين الحلم». ونجد أن ظاهرة الانزياح قادرة على كشف جماليات التجربة الإبداعية في رواية قسطرة، أي خروج الجملة من نسق المألوف للغة من أجل تحقيق جمالية تؤثر بالمتلقي، وترسّخ له معطيات السرد إن كان خبريًّا أو وصفيًّا:

«عُد الى الله محمّلًا بالمروءة -



سأشرب لبان الحزن والى الابد على قلبي أطلق يأس لعين أخذني الى دنيا المتاهات - حصلت لحظة اشتباك بين عيني والضوء فلا أرى حتى الطريق».

والانزياح بطبيعته يحدث هزة غير متوقعة لدى المتلقي، فنجد في "قسطرة" أنواع الانزياحات من استعارة «قلب الموت - عاصفة جراح - مقبرة الاحياء» وانزياحات أخرى كثيرة ومعظم هذه الانزياحات المستخدمة في رواية قسطرة هي تركيبية من خلال ربط بين الدوالي بعضها ببعض في العبارة الواحدة أو في التركيب والفقرة ومنها ما يعزز على التشبيه: «كسكران نسي اعترافاته - كأني في معركة ضد النوم - كطائر يصطاد السمك - كذبابة تنتظر على شباك نائم».

ويعني أيضًا وقوع الكلمة فيما يخالف المعمول: «يغيب ضمير النوم سينصهر في عيني ملح البكاء وسأحتاج أكثر من عين - معاول تحفر برأسي».

الانزياح التركيبي يأخذ منحيين: الأول يعني المفردات اللغوية في تشكيلها الفردي داخل الجملة في الخروج عن المألوف، والثاني البناء العلائقي ونقصد به ما يحدث من خرق «فوهة بركان يستنزف عقلي - كسرت جمودي - قدماي أكثر كفاءة من رأسي».

تعدّ فكرة الانزياح خرقًا لشفرة اللغة، هذه صرنا نعرفها، لكن هذه المعرفة تأخذنا لمعنى آخر هو بناء نمط شعوري اخر بنمط جديد يعني تجاوزنا لحظة اللغة الى ان اصبح الانزياح مرتكزًا أساسيًّا نحدث في الخطاب الشعري المعاصر استحداث لغة شعرية جديدة تتمرد على القوالب الجامدة رغم اننا نجد تصريحات وكأنها تصحّ ان تكون أمثالًا «يا للعجب التماسيح تركت البحيرات، وجاءت تسكن اليابسة، وفي هذا المكان بالذات» أو نجد «أن يصرعك الألم ويأخذك لآخر المتاهات يكون الأمل في الحياة لا طعم له - لا تضغط على المنبه أن في الشارع شاعرا - أصعب الحالات ان تعصي جاهلًا والأمرّ منها أن تطيعه».

لا قياس لنسب الانزياح في حقل النفس المعنوي والانزياح قادر على استيعاب الوعي الاجتماعي والعرف أداة فوق الرسالة التي تتضمنها واعلامها «سقوط المفاجئ هو اللا وعي تحرر من غفوة الفراغ - كل خطواته آيلة للسقوط - في عيني قبور من خوف».

يشير علماء النفس ان درجة الانزياح هي التي تحدد مستوى التشكيل الفني داخل النص، ويعدّ عدوانًا منظمًا على القاعدة «أنا بحاجة الى دمع الصراع بين رأسي وقلبي» وكان الانزياح ليس على مستوى التركيب الجملي فحسب، وانما حتى في اسلوبية الحكاية نفسها تخللتها بعض الانزياحات السردية، خلقت أجواء شعورية جعلت المتلقي يتطلع لمتابعة الرواية.



قراءة انطباعية في رواية

"دوائر الوهم"

للكاتب: فلاح العيساوي

لجنة النقد الأدبي - خاص: صدى الروضتين

البحث في المستوى الدلالي في رواية "دوائر الوهم" يجعلنا قريبين عن مساعي البحث عن الانزياحات وخاصة تلك التي تخص المنتج التشبيهي؛ لأن لها صلة في انتاج الصورة الفنية.

يرى معظم النقاد أن التشبيه يعمل لخلق التصور، ولا أريد أن أفرّق بين التشبيه والتمثيل كلاهما عندي يعملان ضمن آليات الانزياح والرواية غنية بمثل هذه الانزياحات، فهو يستخدم "تحصد النجاح في نتيجة الامتحان" ص٧، أو "يعامل فرحة النجاح بعزف موسيقي" أو "للفرح طعم" ص٨.

قوة التشبيه عند فلاح العيساوي تمتلك توليد الدلالات المتباينة التي تعطينا معاني متعددة: «نظرت الى السماء كأنها طائر يريد التحليق» ص٨. يعمل التشبيه على خصوصية اتحاد شيئين «ظل يتبعها كأنه خيالها الودود» ص١٢.

والتشبيه قادر على البناء الفني للصورة المعبرة في السرد الروائي،

رغم أن النقاد تعدّه من تشكيلات الصورة الجزئية البسيطة، لكنها تمتلك القدرة التحليلية لتنقلها الى الشعوري والى التصور:

«تبحث عن ضالتها مثل طائر عطشان يبحث عن ماء يروي ظمأه» ص٢١. كان السعي للانسجام مع مفاهيم شعورية تصل عمق الإحساس «وكأنها مسافرة الى عالم آخر» ص٢١.

ويصف لنا الصمت بأنه يشبه الذهب، واغلب تلك التشبيهات التي يستخدمها فلاح هي بدون أدوات التشبيه، أي انها من التشبيه البليغ الذي يشمل الاستعارة، ويتعامل معها على المعنى الانزياحي، فهو يتعامل مع المبادئ على انها سجن ذاتي يقيد الحريات او يستخدم مفردة التخييل التي يرسم منها عوالمه «يتخيلها وردة مقبلة عليه» ص٢٨. وتارة يتخيل صورتها فراشة، ويتبعها كأنه خيالها.

ويرى بعض النقاد أن التشبيه هو مفارقة ظاهرية، انا مشكلتي اني لا أتحدث برؤية ناقد له قوانينه التي تحكمه انا اتحدث كمتلقٍّ قارئ، يقرأ التشبيه نمط ادراك وزينة، أداة تصوّر لي المعنى وتعمّق الولوج الى مرتقاه، والاستعارة او التشبيه انزياحات صورة.

فلاح العيساوي استخدم التشبيه الوصفي «عينا ماريا الزرقاوان تتلألآن كأنهما فصّا ماسٍ نادر» ص٢٩، أو نقرأ كلماتها «كانت تنسكب من زجاجة كأنها عطر الياسمين تخطف القلب» ص٣٠.

ونرى زحامًا كبيرًا من الانزياحات الجمالية الرائعة «الحب جوهر الحياة» ص٣١، «حرارة لوعة الفراق» ص٣٢، وهذه الانزياحات ليست زخرفية او مجرد محسنات بل هي روح الرواية، شكل منها دوال منحتها القدرة على الانسجام والتشابك، والجمالية الراقية والفاعلة في عملية السبك «الحبيب بئر من الاسرار مغطاة بصخرة دائرية كبيرة وزنها ثقيل بإغلاقها حدّ الكتم» ص٤٧.

كل شيء هنا يخضع للمحبة، لفلسفة المحبة ولروح الحلم مقاطع انزياحية متواصلة، قرأت كثيرًا عن ابتكار الوحدات التركيبية المختلفة التي تجلت هنا بصور فعالة ومثمرة بالجمال وترسيخ قيم التعبير «الفرح طفل صغير يضحك ويتلاعب بين يديها» ص٥٠، ومنها تشبيهات بالكاف مثلًا «كانت كالمجنونة عندما سمعت الخبر» أو يسترسل «ينطلق بحرية مع من يرغب ويشاء مثل طائر حر» ص٦٦، جعل الراوي العلاقة متداخلة بين الفن والواقع ولديه محمول فكري كبير، وحتى في موضوع البؤر الاستعارية ومنها ذات مسعى تأثيري وجداني يشتغل كبديل موضوعي «الأشجار، النباتات، أيضًا تحتاج الى الدموع في غياب المطر».

لا يمكن لنا احتواء العملية الاستعارية والتشبيه؛ كونها عميقة وكثيرة توزعت على جسد الرواية، نص روائي يتمتع بحراك استعاري كبير، يدل على انجاز مهم لمبدع مهم.





التنمّر

موضوع يحتاج الى رعاية

أفياء الحسيني

التنمّر لغة: تنمّرَ الشَّخصُ: نمِر، غضِب وساء خلقُه، وصار كالنَّمِر الغاضب. أما اصطلاحًا: التَّنمُر هو مصطلح بديل للعنف، وهو سلوك عدائي يمارسه شخص أو أشخاص عدة بصفة مستمرة، متكررة ومتعمدة لإلحاق الأذى النفسي أو الجسدي أو كلاهما بالضحية، أي الشخص المُتنمّر عليه.

وموضوع التنمّر من مواضيع العصر، شغل كثيرًا من الاعلاميين والكتّاب وأهل الاختصاص، لكني أجد أن ملخّص الموضوع أهم، أي أن النّاس شغلوا أنفسهم في تعريف التنمّر وتصنيفه وأنواعه وأقسامه وآثاره الخطيرة على حين أن موضوع المعالجة هو الموضوع الأهم الذي لابد أن تركز عليه ذهنية الاعلام ووسائط التواصل الالكتروني.

معالجة التنمّر قضية، وربما كل ما يطرح من مقدمات طويلة عريضة هي تحشيد لفكرة المعالجة، فهي تشخّص لنا كل تلك النقاط التي انشغل العالم بها.

يحتاج الطفل الى تعزيز الثقة بنفسه؛ لأن نقص الثقة بالنفس هي من أهم أسباب التنمر، كانت الأمهات أيام زمان منتبهات على هذه المسألة، يكثرن التشاور مع الطفل؛ سعيًا لتعزيز الثقة بالنفس.

تسأل الأم ولدها: ماذا سنطبخ غدًا؟ وأين سنذهب؟ ما رأيك لو نذهب لإنجاز المسألة الفلانية؟ هل تحب أن أشتري لك شيئا؟ ومع كل سؤال هناك تعزيز للمعلومة وترسيخها في ذهنية الطفل مثلًا... ما به فلان؟ :. ماما انه مريض، أتعرف السبب؟ هو تناول الحلوى من الباعة المتجولين! مثل هذه الأمور أعتقد أنها أهملت في الكثير من البيوت، القضية الأهم أن لا نربي أطفالنا على العنف الذي هو أهم أسباب التنمر، أن نراعيهم بتفاهم، نعلمهم:. أوه هذا خطأ، ماما يجب أن لا يفعله العقال أمثالك، أنت حباب وشطور، والله سبحانه تعالى لا يحب من يفعل مثل هذه الأمور ويزعل عليه الحسين عليه السلام.

أعتقد أن هذا الأمر يرسخ في ذهنية الطفل الفعل الصحيح أكثر من أمور العنف والصراخ والتوبيخ، وأن لا ننسى مراقبة الأبناء ومراقبة سلوكياتهم من حيث اختيار الأصدقاء وأساليب اللعب، البرامج التي يتصفّحها في الموبايل، هذه المسائل مهمة، عندما يشعر الأولاد أن الرقابة أمر لابد منه، وهذا الأمر من أجل التربية وليس من أجل التوبيخ، وليس من أجل زعزعة ثقة الطفل بنفسه.

من ضمن أمور المعالجة المهمة هي بناء علاقة انسانية مع الأبناء، علاقة صداقة وايجاد الجوّ العائلي، ودور المدرسة موازنة تربية الطفل، أي أن تكون المدرسة رادعة للتنمر، فتصبح رعاية الأهل وصرامة المدرسة من اهم أمور التوجيه، بعد هذا يبقى فهم دور العلاج النفسي وعدم اعتباره نقصًا وعيبًا، حتى لا يشعر الطفل بأنه منبوذ من قبل الأهل، هذه هي الأمور التي تقودنا الى معالجة سليمة.



زيارة البابا والشأن الأسري

أنعام حميد الحجية

وصول البابا الى العراق في زيارة رسمية، تتسم بطابع المحبة وأن تكون بمثابة رسالة سلام وأمان، يبدو أنها تُرجمت إعلاميًّا بشكل غير مفهوم بأنها رسالة سوف تساهم في رفع منسوب الأمل، وكأنه سيحمل للعراق في زيارته القصيرة جميع ما يحلم به العراق من إصلاح!

للبابا قول جميل يبيّن فلسفة هذا الرجل ونظرته للأمور: «الرب هو دوما بانتظارنا؛ لا لكي يحلّ مشكلنا بطريقة سحرية، انما كي يجعلنا أقوياء في مشاكلنا، فانه يدعونا للتحرك والتفاعل وتصحيح أنفسنا».

والحديث في الشأن الأسري، يأخذنا الى أمور أكثر دقة، هل يُعقل أن إنسانيتنا والحنو الأسري العراقي ينتظر أحدًا ليحلّ مشاكلنا، ولماذا في خضم هذه الأحداث يصدر البرلمان العراقي قانونًا أسريًّا يمنع حوادث العنف الأسري؟ هل صرنا نحتاج فعلًا الى حماية أسرية تحمي منا أطفالنا والنساء؟ هل نهمس في أذن ضيف العراق بأن كثيرًا من المناشدات الدولية ضغطت على الحكومة العراقية لسنّ مثل هذا القانون لحماية الأسرة العراقية؛ وذلك لعدم وجود قانون رادع يضمن محاسبة مرتكبي جرائم العنف ضد الأطفال.

هل ديننا قاصر أن يمدّنا بروح السلام، أن يلهمنا الطيبة والألفة؟ أين الضمير العراقي الذي كان يُضرب به المثل؛ لما يمتلك من حنو وانسانية وشهامة؟ هل نحن اليوم نحتاج الى مساعدة أكبر من رحمة الله؟ هو سؤال لا غير.

إطلاق مسابقة الجود

للقصيدة العمودية بدورتها السابعة

تعظيماً لعمق الأثر الذي خلّفته شخصية مولانا أبي الفضل العباس عليه السلام، حيث تَجسّدَت فيها صور العطاء والفداء والوفاء والإيثار والإخاء، وتواصلًا لدور العتبة العباسية المقدسة الريادي الداعم للثقافة والابداع، وانطلاقًا من منابع الجود والايثار، أعلن قسمُ الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة إطلاق مسابقة الجود العالمية السابعة للقصيدة العمودية في حق أبي الفضل العباس عليه السلام بدورتها السابعة، وذلك في ذكرى وفاة السيدة الطاهرة أُم البَنين عليها السلام في (١٣ جمادى الآخرة ١٤٤٣هـ)، وتوجه دعوةً في الوقت ذاته لكل الشعراء في أرجاء العالم للمشاركة فيها.

وبيّن عضو اللّجنة التحضيرية للمسابقة السيد عقيل عبد الحسين الياسري قائلاً:

تحت شعار: (أمُّ البنين والقمر.. حِجر الإيثار وسيّد الفضل) تقيم الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ممثلة بقسم الشؤون الفكرية والثقافية وبالتعاون مع جامعة الكفيل مسابقة الجود العالمية السابعة للقصيدة العمودية في حق أبي الفضل العباس عليه السلام، ويأتي هذا التعاون بين المؤسسات الأكاديمية والفكرية في العتبة العباسية المقدسة رفداً ودعماً للحركة الثقافية وإغنائها بالنتاج الأدبي الرصين.



وأضاف الياسري: إن الهدفَ من هذه المسابقة خلقُ منافسة شعرية عالية المستوى من أجل بيان عظيم الفضل والمنزلة لصاحب المرقد المقدس المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، ودفع المختصين في مجال الشعر العمودي ومن النُخب ذات التاريخ الناصع المعروفة بالجدية والرصانة في الغاية والمضمون، ولبيان العناية الكبيرة الذي تكنّها الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة لكل ما يتعلق بالمولى قمر العشيرة أبي الفضل العباس عليه السلام.

وعن شروط الاشتراك وضوابطه في مسابقة الجود العالمية السابعة فقد بيّن الياسري:

١.يبدأ استلام النصوص المشاركة اعتبارًا من (١/ رجب/١٤٤٢هـ) ولغاية (١/ربيع الثاني/١٤٤٣هـ)، علماً بأن القصائد التي تصل بعد هذا التاريخ لن تدخل في المسابقة.

٢. تُقدم القصائد المشاركة الى اللجنة المختصة (لجنة تحكيم النصوص) المتكوّنة من عدد من الأساتذة المختصين بالجانب الأدبي، لاختيار أفضل عشر قصائد، موضوعًا ولغة وبلاغة.

٣. ألا يكون النص الشعري قد شارك في مسابقات اخرى.

٤. أن يشارك المتسابق بنص شعري واحد فقط، على أن يُراعى في كتابة النص عدم الخروج عن العمود الخليلي، وشروط العروض العربية.

٥. أن لا تتجاوز أبيات القصيدة الستين بيتاً.

٦. يسمح لكل شاعر من داخل العراق وخارجه الاشتراك بالمسابقة شريطة أن يكون الكاتب من أصحاب القلم الحر والأدب الملتزم.

٧. استخدام اللغة العربية الرصينة والتركيبة الشعرية العميقة التي تصلح أن تكون همزة الوصل بين الشعر القديم والشعر الحديث.

٨. يشترط أن ينطلق موضوع النص المشارك من شعار المهرجان، وبأسلوب حديث ورصين، ولا يخرج عن السياق الى موضوعات جانبية (السياسية والطائفية).

٩. تُرسل النصوص الاليكترونية أو المطبوعة الى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة أو عن طريق الانترنت عبر البريد الالكتروني: info@alkafeel.net

١٠. ارسال السيرة الذاتية للمشارك في ملف وورد مع النص متضمنة ما يلي:

- اسمه الكامل (الثلاثي).
- مكان وتاريخ ميلاده الكامل.
- عنوانه ورقم هاتفه والبريد الإلكتروني.
- التخصص الجامعي إن وجد.

١١. تُستبعد المشاركات التي لا تلتزم بالشروط الواردة أعلاه من الاشتراك في المسابقة.

١٢. كل النصوص المشاركة سواء الفائزة أو تلك التي لم يحالفها الحظ لا تعاد لأصحابها، ويحق للجنة التحضيرية الاحتفاظ بها للنشر أو الارشيف.

١٣. تستبعد القصائد المشاركة للفائزين بالمرتبة الاولى للمسابقات الأربعة الماضية.